رسالة المرحمة والشفقة تأليف الحاج مصطفى بن محمد عفى الله عنهما

تحقيق ودراسة

إعداد

د / بدر محمد عبد الكريم الدريس

الأستاذ المشارك

كلية التربية الأساسية -قسم الدراسات الإسلامية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت

رسالة المرحمة والشفقة تأليف الحاج مصطفى بن محمد عفى الله عنهما تحقيق ودراسة

بدر محمد عبد الكريم الدريس
قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية الأساسية ، الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت .
البريد الالكتروني:dr.bader72@yahoo.com

الملخص :

المرحمة والشفقة من النعوت الأصلية والأساسية في حياة الداعية التي يجب عليه التحلي بها في دعوته إلى الله، فهما يعدان عنصرين حيويين في الدعوة، فتأثيرهما كبير في جذب القلوب وفتح الأذهان. فليستا مجرد مشاعر إنسانية، بل هما أدوات فعالة للتأثير في الآخرين وجذبهم إلى الخير. ويعتبران من أهم أسس الداعية في تأثيره ونجاحه، فالداعي الذي يتخلق بهذه الصفات يستطيع أن يصل إلى قلوب الناس ويؤثر فيهم بشكل أكبر. لذا أقدمت إلى تحقيق ودراسة هذه الرسالة الموسومة بـــــ"المرحمة والشفقة" لمصطفى بن محمد، لما تحمله من أحاديث وتوجيهات نبوية، وكذلك ما تحمله من آثار عن سلف الأمة، في أهمية الرحمة والشفقة.

وسلكت في تحقيق هذا المخطوط ما يلي: النسخ والطباعة على الحاسب الآلي. ثم عزو الآيات إلى مواطنها، والأحاديث والآثار إلى مصادرها. مع بيان درجة الحديث إن لم يكن في الصحيحين، وعزو الأقوال كذلك إلى قائليها، وما جهل قائله بينته. وقمت بضبط النصوص النبوية التي ذكرها المصنف. وبيان غريب اللغة بالرجوع إلى كتب الشروح واللغة. وقد قمت بالحديث عن دور الرحمة والشفقة في الدعوة إلى الله تعالى، وعن أهمية المرحمة والشفقة في حياة الداعية وشؤون دعوته. عبر تعزيز الثقة، والقدوة الحسنة، وجذب القلوب، والتعامل مع الأخطاء، والتوجيه والنصح، والرحمة والشفقة في التنوع، والدعوة المجتمعية، والتوجيه إلى الله.

الكلمات المفتاحية: المرحمة، الشفقة، تحقيق، دراسة، وصف المخطوط.

A Message of Mercy and Compassion Authored by Hajj Mustafa bin Muhammad, may God forgive them both Verified and Studyed

Badr Muhammad Abdul Karim Al-Drees
Department of Islamic Studies ، College of Basic Education ، Public Authority for Applied Education and Training, Kuwait
Email: dr.bader72@yahoo.com

Abstract :

Compassion and mercy are essential qualities in the life of a preacher, which he must possess in his call to God. They are two vital elements in preaching, and their impact is significant in attracting hearts and opening minds. They are not merely human feelings, but rather effective tools for influencing others and attracting them to goodness. They are considered among the most important foundations of a preacher's influence and success. The preacher who exemplifies these qualities can reach people's hearts. And it affects them more. Therefore, I undertook to verify and study this treatise entitled "Mercy and Compassion" by Mustafa ibn Muhammad, for the hadiths and prophetic guidance it contains, as well as the traditions it contains from the nation's predecessors, on the importance of mercy and compassion. In verifying this manuscript, I followed the following steps: copying and printing on a computer. I then attributed the verses to their contexts, and the hadiths and traditions to their sources. I also indicated the degree of the hadith if it is not in the two Sahihs, and attributed it to the Prophet. Sayings also belong to their speakers, and I have clarified what the speaker is ignorant of. I have carefully documented the prophetic texts mentioned by the author, and clarified the strange language by referring to commentaries and linguistic books. I have discussed the role of mercy and compassion in calling to God Almighty, and the importance of compassion and compassion in the life of the preacher and the affairs of his call. They attract hearts, mercy and compassion in diversity, and guidance to God.

Keywords: Mercy, Compassion, Investigation, Study, Manuscript description.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. وبعد:

فالرسالة التي بين أيدينا والموسومة بـــ"بالمرحمة والشفقة" لمصطفة بن محمد. تمتاز بجمع عدد من الأحاديث والآثار التي تتعلق بالرحمة والشفقة، ولقيمتهما في مجال الدعوة إلى الله أقدمت على استخراجها، إذ هي أساس الدعوة الناجحة، وهي مفتاح لتحقيق التأثير العميق والمستدام في قلوب الناس، فالمرحمة والشفقة من أبرز الصفات التي يجب أن يتحلى بها الداعية إلى الله تعالى في سبيل نشر الدعوة. وهنا بعض الأبعاد المهمة لأهميتهما:

١- جذب القلوب والتأثير الإيجابي: عندما يتحلى الداعية بالرحمة، يكون أكثر قدرة على جذب القلوب وتحقيق تأثير إيجابي في الآخرين. الرحمة تجعل الكلمات أكثر لطفًا وصدقًا، مما يفتح القلوب لقبول الدعوة.

٢- اتباع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم: النبي محمد صلى الله عليه وسلم كان من أرحم الناس بالناس، وكان في دعوته دائمًا يتسم باللين والرفق. قال تعالى في سورة آل عمران: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾، ويعتبر هذا قدوة لجميع الدعاة.

٣- التعامل مع مختلف الطبائع: الرحمة تجعل الداعية قادرًا على التعامل مع الناس من مختلف الطبائع والظروف. فعندما يكون لديك شفقة ورحمة، تستطيع أن تستوعب ضعف الناس وتوجههم بلطف إلى الطريق الصحيح دون إكراه أو قسوة.

٤- الصبر على الأذى والابتلاءات: الدعوة إلى الله قد تواجه صعوبات كثيرة، سواء من الناس أو الظروف. لكن الرحمة تزرع في القلب صبرًا على الأذى وتؤهل الداعية للاستمرار في عمله دون أن يفقد الأمل.

٥- إزالة الحواجز النفسية: عندما يكون الداعية رحيمًا، يسهم في إزالة الحواجز النفسية التي قد تعيق الناس عن الاقتراب من الدين. الكثير من الناس قد يكون لديهم تحفظات أو خوف من الدين بسبب القسوة التي شاهدوا فيها أو سمعوا عنها. الرحمة تساعد في تغيير هذه الصورة السلبية.

٦- دور الشفقة في إظهار عظمة الإسلام: الرحمة تظهر الإسلام في أبهى صورة باعتباره دينًا رقيقًا مهتمًا بالإنسانية جمعاء. الرحمة تعتبر دعوة عملية للمسلمين والمجتمعات الأخرى إلى الاقتراب من هذا الدين العظيم.

٧- فتح الأفق للتفاهم: الشفقة تمنح القدرة على فهم الآخرين والمساعدة في حل مشكلاتهم، مما يؤدي إلى بناء علاقة قائمة على الاحترام المتبادل والتفاهم.

منهج مصطفى بن محمد في المرحمة والشفقة

قام المؤلف بجمع عدد من الأحاديث المرفوعة التي بلغت سبعين (٧٠) حديثا، والباقي آثار موقوفة ومقطوعة على الصحابة والتابعين. وجلة هذه الأحاديث والآثار اختصار من كتاب أبي الليث نصر بن محمد السمرقندي المتوفى عام ٣٧٣هـ، الموسوم بـــــ" تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين". حيث خص بابا فيه وسماه أيضا بالمرحمة والشفقة، فجاء صاحب رسالتنا في القرن الثاني عشر الهجري عام ١١٥٤هـ، فهذب هذا الباب وجعله في فصول ضمن فيه تلك الأحاديث والآثار، زائدا عليها، مناجات، وعشرة حكايات، في أغلبها غرائب ومناكير.

وصف المخطوط

لم أقف إلا على نسخة واحدة لهذه الرسالة، وهي بخط النسخ، يعتريه بعض الأخطاء التي نبهت عليها في الهامش، وكتبت بالمداد الأسود سوى ما عنون به الفصول، والمناجات، والحكايات. فكانت بالمداد الأحمر. وجاءت في ثماني لوحات. من رقمها بدأ بالرقم (٨)، وأخطأ في ترقيم نهايتها فوضع الرقم (١٣) بدلا من الرقم (١٥).

وابتدأها مؤلفها بقوله " الحمد لله الذي جعل رحمته قريبا للمحسنين، واختص بعض عباده لحوائج الناس مشغولين؛ فأكرمهم بالأمن والسلامة

يوم الدين، لقيامهم بحقوق الخلق أجمعين...". وأنهاها بقوله " نجزت الرسالة بعون الله وحسن توفيقه على يد عبد الفقير الحاج مصطفى بن محمد عفى الله عنهما الأحد الصمد يوم الخميس أوائل ربيع الأول سنة أربع وخمسين ومائة وألف بعد هجرة نبيه عليه أفضل التحية والشرف".

الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على شبكات الانترنت والتواصل الاجتماعي، والبحث فيما تمكنت من الاطلاع عليه في المكتبات، وسؤال المتخصصين، عن أحد سبقني إلى تحقيق هذه الرسالة، أو الوقوف على نسخ خطية أخرى، فلم أحد أشار إلى ذلك، سوى ما وجدت من التشابه بين الأحاديث والآثار الموجودة فيها مع ما جمعه أبو الليث السمرقندي في كتابه "تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين". لكن المصنف قام بتهذيب تلك الأحاديث والآثار وترتيبها مع الإضافات، والزيادات. ما يجعلها جديرة بالانفراد والتحقيق والدراسة.

منهج البحث

جاء عملي في تحقيق هذا المخطوط، على النهج التالي:

١- قمت بنسخ المخطوط وطباعتها على الحاسب الآلي.

٢- عزوت الآيات القرآنية إلى أماكنها، والأحاديث إلى مصادرها.

٣- بينت درجة الحديث إن لم يكن في الصحيحين .

٤- عزوت الأقوال إلى قائليها، وما جهل قائله بينته.

٥- قمت بضبط النصوص النبوية التي ذكرها المصنف.

٦- قمت ببيان غريب اللغة بالرجوع إلى كتب الشروح واللغة.

٧- قمت بالحديث عن دور الرحمة والشفقة في الدعوة إلى الله تعالى، قبل العمل في المخطوط.

٨- قمت بتمييز الفصول والحكايات التي رمز إليها المؤلف باللون الأحمر في المخطوط، باللون الأسود الغامق.

خطة البحث

احتوى البحث على مقدمة، وتمهيد، وتحقيق ودراسة المخطوط.

المقدمة، وفيها: ملخص البحث، وأهميته، ومنهج صاحب الرسالة، ووصف المخطوط، والدراسات السابقة، ومنهج البحث وخطته.

أما التمهيد، فجعلته للحديث عن دور المرحمة والشفقة ومكانتهما في الدعوة إلى الله تعالى. ونبذة عن مؤلف الرسالة: مصطفى بن محمد. ثم ولجت في تحقيق رسالة "المرحمة والشفقة".

الخاتمة:

وفيها أهم النتائج والتوصيات، وفهارس تخدم العمل.

التمهيد

دور المرحمة والشفقة ومكانتهما في الدعوة إلى الله تعالى

المرحمة والشفقة تعدان من الصفات الأساسية التي ينبغي أن يتحلى بها الداعية إلى الله، ويعتبران عنصران حيويان في الدعوة، لما لهما من تأثير كبير في جذب القلوب وفتح الأذهان. فهما ليستا مجرد مشاعر إنسانية، بل هما أدوات فعالة للتأثير في الآخرين وجذبهم إلى الخير. ويُعدان من أهم الأسس التي يبني عليها الداعية تأثيره ونجاحه، لأن الناس بطبيعتهم يستجيبون أكثر لمن يعاملهم بلين وحب، ويشعرون بالراحة في تقديم التوبة أو التغيير في حياتهم عندما يواجهون الدعوة بأسلوب رحيم. فالداعية الذي يتحلى بهذه الصفات يستطيع أن يصل إلى قلوب الناس ويؤثر فيهم بشكل أكبر. وإليكم بعض جوانب دور الرحمة في الدعوة إلى الله:

١- "**تعزيز الثقة**": عندما يتعامل الداعية بالرحمة، يكتسب ثقة الناس واحترامهم، مما يساعده في نشر رسالته بشكل أكثر فعالية .قال الله تعالى في القرآن الكريم، ﴿**وَمَا أَرۡسَلۡنَاكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَالَمِينَ**﴾ الأنبياء: ١٠٧. هذه الآية تجسد دور الرحمة كجزء لا يتجزأ من الرسالة الإسلامية.

٢- "**القدوة الحسنة**": فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان نموذجاً للرحمة في تعامله مع الناس، حيث كان يُحسن إلى الجميع ويتعامل مع القسوة والجهل بحلم وصبر. رحمة النبي كانت سبباً في استجابة الكثيرين لدعوته، وهي تبرز دور الرحمة

كأداة مؤثرة في الدعوة. وعندما يشعر الناس بالرحمة والشفقة من الداعية، يصبحون أكثر انفتاحًا على أفكاره وقبولا لها. والداعية الذي يتحلى بالمرحمة والشفقة يكون قدوة حسنة للناس، حيث يعكس سلوكه قيم الإسلام السمح، إذ الناس يميلون إلى الشخص الذي يشعر بمعاناتهم ويسعى لمساعدتهم، مما يجعل الداعية أكثر تأثيرًا فيهم.

٣- "**جذب القلوب**": الدعوة تكون أكثر قبولًا عندما يشعر الناس أن الداعية يوجه إليهم كلماته برفق وحب، وأنه يرحم ضعفهم ولا يستهين بهم. والرحمة تُسهم في إزالة الحواجز النفسية التي قد تكون موجودة بين الداعية والمستهدفين. وتجعلهم يشعرون بالأمان والقبول، وتجعلهم يشعرون بجاذبية الدين وتعاليمه، فتتحول الرسالة إلى رسالة حب وسلام بدلاً من الخوف والترهيب، فيصبحون أكثر استعدادًا للاستماع إلى الرسالة الدعوية. والشفقة تظهر للناس أن الداعية يهتم بهم ويشعر بمشاكلهم، مما يزيد من ثقتهم به وبكلامه.

٤- "**التعامل مع الأخطاء**": يجب على الداعية أن يتحلى بالرحمة في تعامله مع من يخطئ أو يقع في المعاصي، لا سيما في معالجة الأخطاء بلين وحكمة، بعيدًا عن التشدد. فالله تعالى يقول: ﴿ **وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ** ﴾ الأعراف:١٩٩. والدعوة بالرحمة تسهم في تحقيق التغيير الإيجابي في سلوك الأفراد والمجتمعات، حيث يُظهر الداعية أن الدين يمكن أن يكون قوة دافعة نحو الخير والعدل.

٥- " **التوجيه والنصح**": من المهم أن يُقدم الداعية النصح بأسلوب رحيم، بعيدًا عن الأساليب القاسية التي قد تؤدي إلى النفور. يجب أن يكون الهدف من النصح بناء الشخص وإصلاحه، وليس إهانته أو تحقيره.

٦-"**الرحمة والشفقة في التنوع**": الرحمة تشمل أيضًا تفهم اختلافات الناس من حيث خلفياتهم، وعقولهم، وظروفهم. فالداعية الذي يتحلى بالرحمة يعي أن الناس ليسوا متشابهين، ولذلك يجب أن يكون لديه أسلوب مرن يتناسب مع الظروف المختلفة.

٧- " **الدعوة المجتمعية**": الرحمة لا تقتصر فقط على الأفراد، بل تشمل أيضًا المجتمعات، حيث أن الداعية الذي يظهر رحمة تجاه مجتمعه يعمل على إصلاحه برفق، مما يخلق بيئة أكثر استقرارًا وطمأنينة. بناء مجتمع قوي، وتساعد الرحمة والشفقة على بناء مجتمع متماسك ومتعاون، حيث يشعر الجميع بالأمان والانتماء، وجلب السعادة والطمأنينة للقلب، فهما من أهم أسباب السعادة في الحياة، ومن أهم الأدوات التي يمكن للداعية أن يستخدمها للوصول إلى قلوب الناس. فالداعية الرحيم الشفيق هو الذي يستطيع أن يغير العالم.

٨- " **التوجيه إلى الله**": في النهاية، الرحمة تدعو الناس إلى معرفة الله والتوجه إليه بقلب مفتوح، فالداعية الذي يُظهر رحمة يسهم في تيسير طريق الهداية للآخرين. والداعية الذي يتحلى بالرحمة والشفقة يحصل على الأجر والثواب من الله تعالى،

فالله تعالى يحب المحسنين، والداعية الذي يسعى لمساعدة الناس والتخفيف عنهم يكون من المحسنين.

ترجمة مصطفى بن محمد

اسمه :

مصطفى بن محمد بن رحمة الله بن عبد المحسن الأيوبي الأنصاري الشهير بالرحمتي الدمشقي.

لقبه : زين الدين الرحمتي.

كنيته : أبو البركات

مولده : ولد بدمشق سنة ١١٣٥ه.

شيوخه : تتلمذ على يد كل من: عبد الغني النابلسي، والسيد مصطفى البكري، والشهاب أحمد الجوهري، وعمر بن أحمد ابن عقيل المكي الباعلوي، والشمس محمد بن عقيلة المكي، والشمس محمد بن الطيب المغربي، ومحدث حلب الشيخ عبد الكريم الشراباتي، ومحمد سعيد سنبل المكي، والشيخ عبد الرحمن الفشني، والشيخ عبد الله الجنيني الدمشقي وغيرهم.

تلاميذه : أخذ عنه العلم كل من: الفلاني، وشاكر العقاد، والوجيه الكزبري، وعمر الغزي.

ثناء العلماء عليه : قال الإدريسي: لم تكتحل عين الزمان بمثله تحريراً وتحبيراً. وقال الزركلي: فقيه دمشقي، من علماء الحنفية.

رحلاته : هاجر إلى المدينة سنة ١١٨٧ هـ، وذهب إلى الطائف ومكة.

مؤلفاته : من مؤلفاته: رسالة المرحمة والشفقة، وحاشية على مختصر شرح التنوير للعلائي، وحاشية على المنح السنية في

فرائض الحنفية، وشرح الطريق السالك على زبدة المناسك ليوسف المدني. واختصر شرح الشهاب الخفاجي على الشفا اختصارا حسنا.

وفاته : مرض في أواخر أيامه فذهب إلى الطائف مستشفيا، ونزل للحجّ، فمات في جهة السيل ودفن بمكة. عام ١٢٠٥هـ[١].

(١) ينظر ترجمته: الإدريسي، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت ص. ب: ٥٧٨٧/١١٣ ط: ٢، ١٩٨٢م. (٤٢٤/١). الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين. ط:١٥. ٢٠٠٢م. (٢٤١/٧). الباباني، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان. ١٩٥١م. (٤٥٤/٢).

الصفحة الأولى

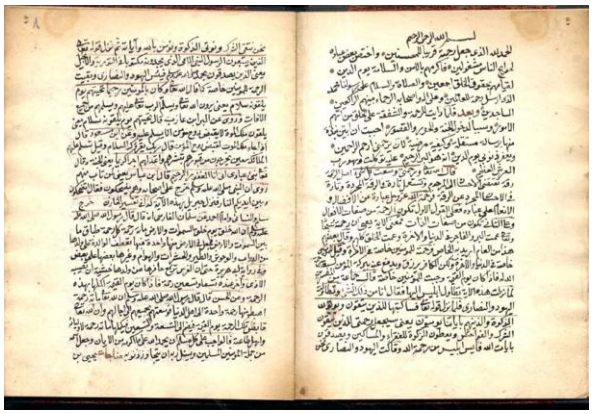

الصفحة الأخيرة

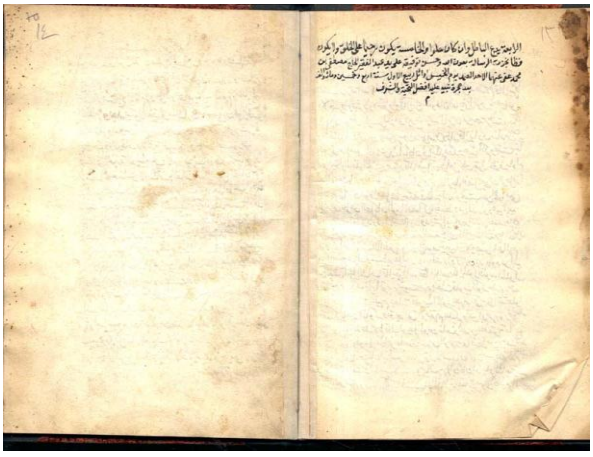

الصفحة الثانية عشر

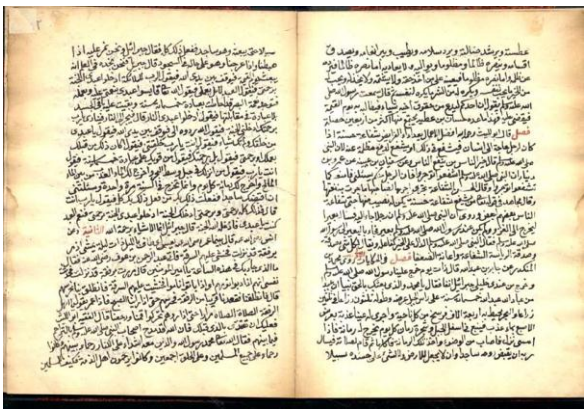

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل رحمته قريبا للمحسنين، واختص بعض عباده لحوائج الناس مشغولين؛ فأكرمهم بالأمن والسلامة يوم الدين، لقيامهم بحقوق الخلق أجمعين. والصلاة والسلام على رسولنا محمد؛ الذي أرسل رحمة للعالمين، وعلى آله وأصحابه الرحماء بينهم: الراكعين والساجدين وبعد:

فلما رأيت المرحمة والشفقة على الخلق من أهم الأمور، وسببا لدخول الجنة والحور والقصور، أحببت أن أبين نبذة منها برسالة مستقلة، وكيفية مرضية لأن يرحمني أرحم الراحمين، ويغفر ذنوبي يوم الدين، إنه هو البر الرحيم، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. قال الله تعالى ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾(١) أصل الرحمة رقة تقتضي الإحسان إلى المرحوم، وتستعمل تارة في الرقة المجردة وتارة في الإحسان المجرد عن الرقة فرحمة الله عز وجل عبارة عن الأفضال والأنعام على عباده(٢).

فعلى القول الأول تكون الرحمة من صفات الأفعال؛ وعلى الثاني تكون من صفات الذات فمعنى الآية يعني أن رحمته سبحانه وتعالى عمت البر والفاجر في الدنيا والآخرة وعمت الخلق كلهم(٣).

---

(١) سورة الأعراف: ١٥٦.

(٢) ينظر: الزبيدي، تاج العروس، مادة ر ح م (٢٢٦/٣٢)، المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، فصل الحاء (ص١٧٦).

(٣) قال الفخر الرازي: " اختلفوا في أن الرحمة عبارة عن إيصال الخير والنعمة أو عن إرادة إيصال الخير والنعمة فعلى التقدير الأول تكون الرحمة من صفات =

وقال بعضهم: هذا من العام أريد به الخاص فرحمته للمؤمنين خاصة في الآخرة وقيل للمؤمنين خاصة في الدنيا والآخرة ولكن الكافر يرزق ويدفع عنه ببركة المؤمن لسعة رحمة الله له فإذا كان يوم القيامة وجبت للمؤمنين خاصة(١).

قال جماعة من المفسرين(٢) لما نزلت هذه الآية تطاول إبليس إليها فقال أنا من ذلك الشيء وتطاولت اليهود والنصارى فلما نزل قوله تعالى: ﴿فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ يعني سيجعل رحمتي للذين يتقون الشرك والفواحش ويعطون الزكاة للفقراء والمساكين ويصدقون بآيات الله فأيس إبليس من رحمة الله وقالت اليهود والنصارى نحن نتقي الشرك ونؤتي الزكاة ونؤمن بالله وآياته ثم نزل قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوباً عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾(٣) يعني الذين يصدقون بمحمد صلى الله عليه وسلم فيئس اليهود والنصارى وبقيت الرحمة للمؤمنين خاصة كما قال الله تعالى :

=

الأفعال وعلى هذا التقدير الثاني تكون من صفات الذات. مفاتيح الغيب (٢٨٥/١٤).

(١) هذا القول لعطية العوفي. ينظر: الثعلبي، الكشف والبيان (٤٩٠/٤)، الواحدي، التفسير الوسيط (٤١٥/٢).

(٢) من هؤلاء المفسرون: السمرقندي، بحر العلوم (٥٥٥/١)، والخازن في لباب التأويل في معاني التنزيل (٢٥٦/٢)، وإسماعيل حقي في روح البيان (٢٩٠/٢).

(٣) سورة الأعراف: ١٥٧.

﴿ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيماً تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلامٌ ﴾[١] يعني يرون الله تعالى ويسلم الرب تعالى عليهم ويسلمهم من جميع الآفات وروي عن البراء بن عازب قال: "تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني يلقون ملك الموت لا[٢] يقبض روح مؤمن إلا يسلم[٣] عليه"[٤].

وعن ابن مسعود قال: "إذا جاء ملك الموت لقبض روح المؤمن قال ربك يقرؤك السلام". وقيل تسلم عليهم الملائكة سعين، يخرجون من قبورهم تبشرهم وأعد لهم أجرا كريما يعني الجنة"[٥].

وقال تعالى ﴿نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [٦] قال ابن عباس يعني لمن تاب منهم روي أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه وهم يضحكون فقال أتضحكون وبين أيديكم النار فنزل جبريل بهذه الآية كذا في تفسير الخازن[٧].

خرج مسلم[٨] والنسائي[١] وإمام[٢] أحمد[٣] عن سلمان الفارسي أنه

---

(١) سورة الأحزاب: ٤٣، ٤٤.
(٢) هكذا في المخطوط، والصواب أنها زائدة.
(٣) هكذا في المخطوط بصيغة المضارع، وفي النسخ المطبوعة بصيغة الماضي.
(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٤٧٦٧)، وصححه الحاكم في المستدرك (٣٣٤٠) وتعقبه الذهبي بأن فيه عبد الله بن واقد قال ابن عدي مظلم الحديث ومحمد بن مالك قال ابن حبان لا يحتج به.
(٥) ينظر: الخازن، لباب التاويل (٤٣٠/٣)، البغوي، تفسير البغوي (٦٤٨/٣)، أبو حيان، البحر المحيط (٤٨٧/٨).
(٦) سورة الحجر: ٤٩.
(٧) لباب التأويل (٥٨/٣) وقال الخازن: ذكره البغوي بغير سند.
(٨) أخرجه مسلم كتاب التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى (٢٧٥٣).

أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «**إِنَّ اللهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ كُلُّ رَحْمَةٍ طِبَاقَ مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، فَجَعَلَ فِي الْأَرْضِ منها وَاحِدَةً، فَبِهَا تَعْطِفُ الْوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا مِنَ الدَوابِ وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ والْحَشَرَات والْهَوَام وَغَيرها بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ**».

وفي رواية أبي هريرة "**حَتَى إِنَّ الْفَرَسَ تَرْفَعُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيْبَه الأَذَى وَأَخْرَ عِنْدَه تِسْعاً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَكْمَلَهَا بِهَذِه الْرَحْمَةِ**"(٤).

وعن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إِنَّ للَّهِ تَعَالَى مِائَةَ رَحْمَةٍ، أَهْبَطَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا، فَوَسِعَتْهُمْ بجميعهم إِلَى آجَالِهِمْ، وَإِنَّ اللَّهَ تعالى قَابِضٌ تِلْكَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَضُمُّ إِلَى التِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ، فَيُكْمِلُهَا مِائَةَ رَحْمَةٍ لِأَوْلِيَائِهِ وَأَهْلِ طَاعَاتِهِ**»(٥).

=

(١) لم يخرجه النسائي.

(٢) هكذا "إمام" بدون الألف واللام.

(٣) مسند أحمد (٢٣٧١٩).

(٤) أخرجه البخاري كتاب الرقاق باب الرجاء مع الخوف (٦٤٦٩)، ومسلم كتاب كتاب التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى (٢٧٥٢). بألفاظ متقاربة.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (١٠٦٧٠)، قال: حدثنا روح ومحمد بن جعفر قالا: حدثنا عوف عن الحسن قال: بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره نحوه. هذا حديث له إسنادان: الأول- وهو هذا المرسل، والثاني- وهو محمد بن جعفر، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي، عن محمد بن سيرين وخلاس بن

=

فالواجب على كل مسلم أن يحمد الله على ما أكرمه من الإيمان وجعل اسمه من جملة المؤمنين المسلمين ويسئل[١] ربه أن يتجاوز ذنوبه.

مناجات:

يحيى بن معاذ الرازي كان يقول: إلهي قد أنزلت علينا رحمة واحدة فكرمتنا بتلك الرحمة وهي الإسلام، فإذا أنزلت علينا مائة رحمة، فكيف لا نرجو مغفرتك. إلهي إن كان ثوابك للمطيعين فرحمتك للمذنبين، خلقت الجنة وجعلتها وليمة للمطيعين، وآيست الكفار منها، وخلقت ملائكتك غير محتاجين إليها، وأنت مستغن عنها. فإن لم يعطنا الجنة فلمن تكون الجنة[٢].

وعن ابن مسعود رضي الله عنه: "لا يحب أحد قوما إلا كان معهم يوم القيامة"[٣].

وعن معاوية بن قرة قال: قال ابن مسعود: " أربع آيات في سورة

=

عمرو، عن أبي هريرة- صحيح على شرط الشيخين من جهة ابن سيرين، وخلاس بن عمرو لم يسمع من أبي هريرة. وأخرجه الحاكم في المستدرك (١٨٥) وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

(١) هكذا في المخطوط، والصواب: يسأل.

(٢) أورد جزءا من هذه المناجاة إسماعيل حقي في روح البيان (٤٢٦/٤).

(٣) لم أقف عليه من قول ابن مسعود، وإنما أورده ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود (٢٤/١٤) من طريق عبد الله بن أبي طلحة عن شيبة الحضرمي عن عروة عن عائشة مرفوعا. وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦٤٥٠) من حديث علي رضي الله عنه مرفوعا.

النساء خير للمسلمين من الدنيا جميعا قوله تعالى ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذلِكَ لِمَنْ يَشاءُ** ﴾(١)، وقوله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّاباً رَحِيماً ﴾(٢)، وقوله تعالى ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ﴾(٣) يعني ما دون الكبيرة ﴿وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً﴾(٤) يعني الجنة. وقوله تعالى ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءاً أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً ﴾(٥).(٦)

وعن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال"**ادَّخَرْتُ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي**" ثم قال جابر من لم يكن من أهل الكبائر فما له من الشفاعة يعني لا يحتاج إلى الشفاعة(٧).

---

(١) سورة النساء: ٤٩.

(٢) سورة النساء: ٦٤.

(٣) سورة النساء: ٣١.

(٤) سورة النساء:٣١ .

(٥) سورة النساء:١١٠.

(٦) هكذا ترتيب المصنف بتقديم بعض الآيات على بعض من سورة النساء، وذكر أنهن أربع آيات، لكن أبا بكر الكلاباذي في بحر الفوائد (ص٢٣٧) ذكر أنهن خمس آيات بزيادة قوله تعالى ﴿**إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها**﴾النساء: ٤٠. بدون الترتيب أيضا. وروى اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١١٤٣/٦) عن الحسين بن الحسن أنه قال: وَأَنَا أَقُولُ: آيَةٌ خَامِسَةٌ خَيْرٌ لِلْمُسْلِمِينَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا فِي سُورَةِ النِّسَاءِ ﴿**مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا**﴾النساء: ١٤٧. وأخرجه قوام السنة في الحجة في بيان المحجة (٢٩٥/٢) بلفظ "آيات في كتاب الله في سورة النساء....

(٧) أخرجه الترمذي أبواب صفة القيامة باب ما جاء في الشفاعة (٢٤٣٦) وقال: =

وروي عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال "**شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكَبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي مَنْ كَذَّبَهَا لَمْ يَنَلْهَا**"(١).

فصل:

وخرج الحاكم والترمذي وداود(٢) عن عمرو بن العاص: "**الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ تبارك وتعالى ، ارْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ**"(٣). وهو حديث حسن صحيح.

وخرج الطبراني عن جرير بن عبد الله : "**إِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ**

=

«هذا حديث غريب من هذا الوجه يستغرب من حديث جعفر بن محمد». وابن ماجه كتاب الزهد باب ذكر الشفاعة (٤٣١٠). وصححه الحاكم في المستدرك (٣٤٤٢) على شرط الشيخين وقال الذهبي على شرط مسلم. قال الترمذي في العلل الكبير (ص٣٣٣) سألت عنه محمدا يعني البخاري فلم يعرفه. وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣٧٦/١): حديث صحيح، خلافا لمن يظن ضعفه من المغرورين بآرائهم، المتبعين لأهوائهم.

(١) أخرجه أبو داود كتاب السنة باب في الشفاعة (٤٧٣٩)، والترمذي أبواب صفة القيامة باب ما جاء في الشفاعة (٢٤٣٥) وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

(٢) هكذا في المخطوط، والصواب أبو داود. والحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم. وليس عمرو بن العاص. وفي ترتيب المخرجين نظر، والأصوب تقديم أبي داود ثم الترمذي ثم الحاكم. حديثيا وتاريخيا.

(٣) أخرجه أبو داود كتاب الأدب باب في الرحمة (٤٩٤١)، والترمذي أبواب البر والصلة باب ما جاء في رحمة المسلمين (١٩٢٤) وقال حسن صحيح. والحاكم في المستدرك (٧٢٧٤) وقال: «وهذه الأحاديث كلها صحيحة وإنما استقصيت في أسانيدها بذكر الصحابة رضي الله عنهم لئلا يتوهم متوهم أن الشيخين رضي الله عنهما لم يهملا الأحاديث الصحيحة». ووافقه الذهبي.

الرُّحَمَاء "(١).

وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي فِي الطَرِيقِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَوَجَدَ بِئْرًا، فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ وهو يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هَذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ مِنِّي، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ مَاءً، ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتَّى رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللهُ تعالى لَهُ وغَفَرَ لَهُ» فقَالُوا له: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا؟ قَالَ: «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ»**(٢).

وعن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "«**لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا رَحِيمٌ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ كُلُّنَا رَحِيمٌ. قَالَ: «لَيْسَ رَحْمَةَ أَحَدِكُمْ خَاصَّةً، حَتَّى يَرْحَمَ النَّاسَ عَامَّةً، لَا يَرْحَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى»**(٣).

وخرج إمام أحمد عن جرير بإسناد صحيح " **مَنْ لَا يَرْحَمْ لَا يُرْحَمْ، وَمَنْ لَا يَغْفِرْ لَا يُغْفَرْ لَهُ**"(٤). أكثر المحدثين ضبطهم فيه بالضم على

---

(١) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٢٤/٢) رقم (٢٣٥٣) عن جرير مرفوعا. وأصلة في الصحيحين من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه؛ أخرجه البخاري كتاب الجنائز باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُعَذَّبُ المَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». (١٢٤٨)، ومسلم كتاب الجنائز باب البكاء على الميت (٩٢٣).

(٢) أخرجه البخاري كتاب الأدب باب رحمة الناس بالبهائم (٦٠٠٩)، ومسلم كتاب السلام باب فضل ساقي البهائم المحترمة (٢٢٤٤).

(٣) أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق (٩٩٠). وإسناده صحيح لكنه مرسل.

(٤) أخرجه أحمد في مسنده (١٩٢٤٤)، والطبراني في الكبير (٣٥١/٢) رقم (٢٤٧٥). وإسناده حسن لغيره، لأن فيه سليمان بن قرم، ضعفه ابن معين وأبو حاتم والنسائي. ولم يوثقه سوى أحمد. ميزان الاعتدال (٢١٩/٢). وقد توبع =

الخبر[١]، فدل منطوقه على أنه من لم يكن رحيما لا يرحمه الله ومن لا يغفر لا يغفره الله. ودل بعكس مفهومه أن رحيما يرحمه الله ومن يغفر يغفره الله[٢].

وفي حديث آخر"**مَنْ لَمْ يَهْتَمَّ لِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ، ومَا نُزِعَتِ الرَّحْمَةُ إِلَّا مِمنْ شَقِيٍّ**"[٣].

وفي حديث آخر عن الله تعالى «**إِنْ كُنْتُمْ ترجوا**[٤] **رَحْمَتِي فَارْحَمُوا خَلْقِي**»[٥] كما في كتاب الهادي.

=

سليمان، وصنيع البخاري في تاريخه الكبير (٣١٨/١) يدل على أن هذا الإسناد منقطع، بين زياد وجرير رجلٌ مبهم. وقد روى هذا الحديث من طرق أخرى بأسانيد صحيحة؛ منها طريق أبي ظبيان: أخرجه أحمد (١٩١٦٤)، ومنها: طريق قيس بن أبي حازم: أخرجه أحمد (١٩٢٤٥)، ومنها: طريق زيد بن وهب: أخرجه أحمد (١٩١٦٩) ثلاثتهم عن جرير، به. والظاهر أن الحديث حديثهم لا حديث زياد بن علاقة.

(١) عزا المناوي هذا القول للقاضي عياض. ينظر فيض القدير (٢٢٣/٢).

(٢) ينظر: المناوي، التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٤٨/٢).

(٣) أخرج الشطر الأول منه "من لم يهتم لأمر المسلمين فليس منهم". الطبراني في المعجم الأوسط (٧٤٧٣). وقال: لا يروى هذا الحديث عن حذيفة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: عبد الله بن أبي جعفر الرازي. وضعفه الفتني في تذكرة الموضوعات (ص٦٩). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨٧/١) وفيه عبد الله بن أبي جعفر الرازي، ضعفه محمد بن حميد، ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان.

(٤) هكذا في المخطوط، بحذف النون والصواب لغويا ترجون، لعدم سبقها بناصب أو جازم. وفي المصادر الحديثية "تريدون".

(٥) أخرجه الشاشي في مسنده (١٢١٤)، والطبراني في مكارم الأخلاق (٤١). قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (٦١٤/٢) خالد متروك الحديث، والحديث موضوع.

وخرج الترمذي عن أبي سعيد "**مَنْ لَا يَرْحَمْ النَّاسَ لاَ يَرْحَمْهُ اللَّهُ**"(١). ومن رحمهم رحمة فالرحمة من الخلق العطف والشفقة ومن الله الرضا عمن رحمه.

وعن عمر رضي الله عنه "**لِأَنْ أُعِينَ أَخِي الْمُؤْمِنِ عَلَى حَاجَتِه أَحَبُ إِليَّ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَاعْتِكَافِه فِي المَسجِدِ الْحَرَامِ**"(٢). لأن الصيام والاعتكاف نفعه قاصر وهذا نفعه متعد.

وعن الحسن مرسلا "**عَوْنُ الْعَبْدِ أَخَاهُ يَوْمَاً خَيْرٌ مِنَ اعْتِكَافِه شَهْراً**"(٣). "**وَأَحَبُ الْعِبادِ إِلَى اللهِ أَنْفَعَهُم لِعِيَالِه**"(٤). أي لعيال الله والمراد نفع من يستطاع نفعه من الخلق الأهم فالأهم أو المراد عيال الإنسان نفسه.

وعن أبي عبيدة: "**إِذَا رَأَيْتُمْ أَخَاكَ قَدْ أَصَابَه حَدٌ فَلاَ تَلْعَنُوه وَلاَ تُعِينُوا عَلَيهِ الْشَّيْطَانَ وَلَكِنْ قُولُوا اللَّهُم ارْحَمْه اللَّهم تُبْ عَلَيهِ**"(٥).

---

(١) أخرجه مسلم كتاب الفضائل باب رحمته صلى الله عليه وسلم (٢٣١٩)، والترمذي أبواب الزهد باب ما جاء في الرياء والسمعة (٢٣٨١).

(٢) أخرجه أبو الغنائم النرسي في ثواب قضاء حوائج الإخوان (ص٦٣). وإسناده ضعيف جدا فيه متروك.

(٣) أخرجه ابن زنجويه كما في فيض القدير للمناوي (٣٦٨/٤). وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٨٢٧).

(٤) أخرجه البزار في البحر الزخار (٦٩٤٧)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٣٣١٥). قال الهيثمي (١٩١/٨) : رواه أبو يعلى والبزار، وفيه يوسف بن عطية الصفار، وهو متروك.

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٨٩٧)، والطبراني في المعجم الكبير (١١٠/٩) رقم (٨٥٧٣) عن أبي عبيدة عن ابن مسعود موقوفا. وأصله في صحيح البخاري =

وعن الشعبي أنه قال: صعد نعمان بن بشير المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ يَكُونُوا بَيْنَهُمْ بِنَصِيحَةِ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، وَتَرَحُمِهِمْ فيما بَيْنَهُمْ كَمَثَلِ الْعُضْوِ مِنَ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى بَعْضُهُ يدعو الْجَسَدُ كُلُّهُ بِالسَّهَرِ حَتَّى يَذْهَبَ أَلَمُ ذَلِكَ الْعُضْوِ**»(١).

وعن جابر: «**خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ**»(٢). يعني بالإحسان إليهم بماله وجاهه لأن الخلق كلهم عيال الله كما مر آنفا وأحبهم إليه أنفعهم لعياله.

=

من حديث أبي هريرة رضي الله عنه كتاب الحدود باب الضرب بالجريد والنعال (٦٧٧٧). ولفظه أُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ، قَالَ: «اضْرِبُوهُ» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ بَعْضُ القَوْمِ: أَخْزَاكَ اللَّهُ، قَالَ: «لاَ تَقُولُوا هَكَذَا، لاَ تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ».

(١) أورده أبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين (ص٣٨٣). وأصل حديث الشعبي في الصحيحين بلفظ: " مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى". أخرجه البخاري كتاب الأدب باب رحمة الناس والبهائم (٦٠١١)، ومسلم كتاب البر والصلة باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم (٢٥٨٦).

(٢) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط (٥٧٨٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٢٥٢)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٩) عن جابر مرفوعا، بخلاف صنيع المصنف الذي يوهم الوقف. قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا عبد الملك بن أبي كريمة، تفرد به علي بن بهرام ". قال المناوي في فيض القدير (٤٨١/٣) وفيه عمرو بن أبي بكر السكسكي الرملي قال في الميزان: واه وقال ابن عدي: له مناكير وابن حبان: يروي عن الثقات الطامات ثم أورد له أخبار هذا منها. وقال ابن القيسراني في تذكرة الحفاظ (ص١٨٣) عمرو هذا متروك الحديث. ومع ذلك حسنه الشيخ الألباني في صحيح الجامع (٣٢٨٩).

فصل:

وعن أنس ابن[١] مالك: "**إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْراً صَيَّرَ حَوَائِجَ النَّاسِ إِلَيْهِ**"[٢]. أي جعله ملجأ لحاجتهم الدنيوية والدينية ووفقه للقيام بأعيانها.

وخرج الطبراني عن ابن عمر بإسناد صحيح «**إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً اخْتَصَهُم لِحَوَائِجِ النَّاسِ تَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ أُولَئِكَ الْآمِنُونَ مِنْ عَذَابِ اللهِ**»[٣]. أي يلتجؤن الناس إليهم في قضاء حاجاتهم فجوزوا من عذاب لقيامهم بحقوق خلقه.

وخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن عمر بإسناد حسن «**إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى أَقْوَاماً يَخَصَّهُمْ بِالنِّعَمِ لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ وَيُقِرُّهَا فِيهِمْ مَا بَذَلُوهَا فَإِذَا مَنَعُوهَا مِنْهُمْ نَزَعَهَا مِنْهُم فَحَولَهَا إِلَى غَيْرِهِمْ**»[٤]. يعني ليقوموا بها لقوله تعالى

---

(١) هكذا في المخطوط بزيادة همزة الوصل، والصواب بدونها لأنها بين علمين.

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٩٣٨)، وقال العراقي في المغني عن حمل الأسفار (ص١١٤٩) فيه يحيى بن شبيب ضعفه ابن حبان. وقال الذهبي: فيه من لا يحتج به. ينظر: أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب (ص٣٨، ٣٩).

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣٥٨/١٢) رقم (١٣٣٣٤)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢٢٥/٣) وقال: هذا حديث غريب من حديث زيد عن ابن عمر، لم يروه عنه إلا ابنه عبد الرحمن، وما كتبناه إلا من حديث أحمد بن طارق.وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٢/٨) فيه عبد الرحمن بن أيوب وضعفه وحسن حديثه الترمذي، وأحمد بن طارق الراوي عنه لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح. قلت: الحديث ضعيف.

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١١٥/٦)، والطبراني في المعجم الأوسط (٥١٦٢) وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبد الله بن زيد الحمصي. قال الحافظ العراقي في المغني (ص١١٥٠)، والهيثمي في المجمع (١٩٢/٨): " =

﴿إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾(١).

وعن أنس بن مالك: «**مَنْ أَلْطَفَ مُؤْمِنًا أَوْ وقف لَهُ فِي شَيْءٍ مِنْ حَوَائِجِهِ، صَغُرَ أَوْ كَبُرَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُخْدِمَهُ مِنْ خَدَمِ الْجَنَّةِ**»(٢).

أي يجعل له خدما من خدم الجنة مكافأتا له على خدمته لأخيه في الدنيا.

فصل:

خرج البيهقي عن الحسن: " **مَنْ ذَهَبَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَقَضَى حَاجَتُهُ كَتبَ الله له حَجَّةً وَعُمْرَةً، وَإِنْ لَمْ يُقْضَ كُتِبَتْ لَهُ بِذَلِك أَجْرُ عُمْرَةٌ مَقْبُولةُ مُكَافَأةً لَهُ عَلَى ذَلِك**"(٣).

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «**مَنْ مَشَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ**

=

فيه محمد بن حسان السمتي وفيه لين ووثقه ابن معين يرويه عن أبي عثمان عبد الله بن زيد الحمصي ضعفه الأزدي". وضعفه الفتني في تذكرة الموضوعات (ص٦٤). والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص٨١). لكن مال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب (٢٦٣/٣) إلى تحسينه، وحسنه المناوي في التيسير (٣٢٨/١).

(١) سورة الرعد: ١١.

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤١١٩)، والطبراني في مكارم الأخلاق (٩٤) بلفظ من "من أضاف مؤمنا..."، وأبو نعيم في الحلية (٥٤/٣) بلفظ "من خدم مؤمنا...". وابن الأعرابي في معجمه (٢٢٠٠) بلفظ "من أعان مسلما...". قال الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٧٠٤/٥) مداره على يزيد وهو ضعيف.

(٣) لم أقف عليه عند البيهقي، لكن أورده ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق (٢٦/٧)، والمناوي في التيسير (٤١٧/٢). قال الألباني: موضوع. ينظر: ضعيف الجامع (٥٥٨٧).

الْمُسْلِمِ فَكَأَنَّمَا خَدَمَ اللَّهَ عُمْرَهُ»(١). كذا في كتاب الهادي.

وورد "**مَنْ سَعَى فِي حَاجَةِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ قُضِيَت لَهُ أَوْ لَمْ تُقْضَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَمَ مِنْ ذَنْبِه وَمَا تَأَخَر وَكُتِب لَه بَرَاءَتانِ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَبَراءَةٌ مِنَ النِّفَاق**"(٢).

وأمر الحسن ثابتا البناني بالمشي في حاجة فقال أنا معتكف فقال له يا أعمش أما تعلم أن مشيك في حاجة أخيك المسلم خير لك من حجة بعد حجة(٣).

وفي رواية الطبراني: " **أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَكِسْوَةِ عَوْرَتِه أَوْ أَشْبَعَتَ جَوْعَتِه أَوْ قَضَيتَ لَهُ حَاجَةً**"(٤).

وكان صلى الله عليه وسلم **يَحْلُبُ عَنْزاً لِعِيَالِه فَتُمْلأُ الْجِفْنَةُ حَتَى تَفِيضَ زِيَادةً عَنْ حِلاَبِها**(٥).

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤٣/٨)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٠٦٨)، وفي مكارم الأخلاق (٨٨)، وأبو نعيم في حلية الأولياء (٢٥٤/١٣). قال ابن الجوزي: موضوع. وقال الدَّارَقُطْنِيّ: باطل ومن دون مالك مجهولون. ينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير (٤٣٨/٢)، لسان الميزان (٤٠٨/٣).

(٢) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٨٨) بألفاظ متقاربة من حديث علي رضي الله عنه.

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (ص٨٩)، واصطناع المعروف (ص١٢٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٠٨١). وضعفه الهيثمي في المجمع (١٣٠/٣).

(٥) حديث حلب النبي عليه السلام العنز؛ أخرجه أحمد في المسند (٢١٠٧١). وقال الهيثمي في المجمع (٢١٣/٨) رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن زيد القائش وهو ثقة.

وكان أبو بكر يحلب للحي أغنامهم فلما استخلف قيل ألا تحلبها فقال بلى وأنا أرجوا أن لا يغيرني ما دخلت فيه عن شيء كنت فعلته(١).

وكان عمر رضي الله عنه يتعاهد الأرامل فيستقي لها الماء بالليل وله حكاية في حقها يجيء بيانها في الحكايات إن شاء الله تعالى(٢).

وعن أبي هرير(٣) **أَفْضَلُ الأعمال أَنْ تُدْخِلَ أَخِيكَ الْمُؤْمِنِ سُرُورًا، أَوْ تَقْضِي عَنْهُ دَيْنًا، أَوْ تُطْعِمُهُ خُبْزًا»**(٤) فما فوقه من نحو لحم، وإنما خص الخبز لعموم وجوده حتى لا يبقى للإنسان عذر في ترك الطعام والمراد بالمؤمن المعصوم الذي يستحب إطعامه فإن كان مضطرا وجب(٥).

وعن عمر بن حبيب خاب عبد وخسر لم يجعل الله في قلبه رحمة للبشر ﴿**فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ**﴾(٦) فمن لم يتخلق بالرحمة الإلهية فهو من الهالكين.

وعن فضيل بن عياض أنه قال لأن أقرأ آية من القرآن وأعمل بها أحب إلي من عبادة العمر كله. كذا في تنبيه الغافلين(٧).

---

(١) أورده ابن النجار في الدرة الثمينة في أخبار المدينة (ص١٤١).
(٢) أورده ابن رجب في جامع العلوم والحكم (٢/٢٩٥).
(٣) هكذا في المخطوط، والصواب: هريرة.
(٤) أخرجه مرفوعا، الخرائطي في مكارم الأخلاق (٩١). والبيهقي في الشعب (٧٢٧٣) وقال: فيه نظر.
(٥) انظر: المناوي، فيض القدير (١/١٨٠).
(٦) الزمر: ٢٢. والحديث أخرجه الدولابي في الكنى والأسماء (٩٧١).
(٧) السمرقندي، تنبيه الغافلين بأحاديث سيد المرسلين (ص٣٨٠).

وعن أبي سعيد الخدري «**أَيُّمَا رَاعٍ لَمْ يَرْحَمْ رَعِيَّتَهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ**»(١). يعني أيما حافظ مؤتمن على شيء من أمور المسلمين لم يعاملهم باللطف والشفقة والرفق حرم الله عليه دخول الجنة قبل تطهيره بالنار(٢).

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال" مَا مِنْ نَبِّي إِلاَ وَقَدْ رَعَى الْغَنَمَ قِيلَ يَا رَسُولَ الله وَأَنْتَ قَدْ رَعَيْتَ الْغَنَمَ قَالَ نَعَمْ أَنَا قَدْ رَعَيتُ الْغَنَمَ"(٣).

قالوا ما الحكمة في هذه الرعية؟ فأجيب بأن الله تعالى ابتلاهم على البهائم إذلاء حتى تظهر شفقتهم على خلقه وهو أعلم بهم وإذا وجدهم مشفقين على البهائم جعلهم أنبياء وجعلهم سلاطين على بني آدم في أمر دينهم.

وخرج الحاكم عن ابن مسعود «**مَنْ أَصْبَحَ وَهَمُّهُ غَيْرُ اللَّهِ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَمَنْ أصبح لَا يَهْتَمَّ بِالْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ**»(٤).

وعن أبي هريرة "إِنَّ اللهَ يُحِبُ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ"(٥) أي المكروب يعني

---

(١) خيثمة بن سليمان في حديثه (ص٧٩). وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٢٣١).

(٢) قال الصنعاني: "وهذا شامل حتى للرجل الذي من أحاد الناس فإنه راع لعياله فإذا لم ينظر إليهم بالشفقة والعطف والإحسان وتعليم مناسك الإسلام فإنه داخل في هذا الوعيد". التنوير شرح الجامع الصغير (٤/٤٦٠).

(٣) أخرجه البخاري (٢٢٦٢).

(٤) أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٩٠٢) وسكت عنه وتعقبه الذهبي بأن إسحاق ومقاتل ليسا بثقتين ولا صادقين.

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/٤٢). وقال غريب. وأخرجه البزار في مسنده =

إعانته ونصرته.

وفي حديث آخر **مَنْ أَغَاثَ مَلْهُوفًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ثَلَاثَةً وَسَبْعِينَ مغفرة ففي الوَاحِدَ مِنْها صَلاحُ دينه ودُنْيَاهُ وَاثْنَان وَسَبْعونَ دَّرَجَاتِ لَه فِي الْجَنَّةِ**"(١).

وفي حديث آخر "مِنْ حَاجَةِ أَخِيْهِ الْمُسلِمِ فِي اللَّه كَتَبَ اللهُ لَه عُمرَ الدُّنْيَا سَبْعةَ آلافِ سَنةٍ صِيامَ نَهارِهَا وَقِيَامَ لَيالِيهَا وَأَعَانَه اللهُ تَعَالَى عَلَى جَوَازِ الصِّرَاطِ عِنْدَ زَخْصِ(٢) الْأَقْدَامِ(٣).

وفي حديث آخر "مَنْ شَفَعَ لِأَخِيهِ الْمسْلِم فِي حَاجَةٍ لَهُ نَظَرَ اللهُ إِلَيهِ وَحَقٌ عَلَى اللهِ أَنْ لَا يُعَذِّبَ أَحَداً بَعْدَ نَظَرِه إِلَيْهِ(٤). كذا في كتاب الهادي.

وخرج الطبراني عن أبي الدرداء "أَبْلِغُوا حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلاَغَ حَاجَتِه فَمَنْ أَبْلَغَ حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلاَغَهَا ثَبَّتَ اللهُ قَدْمَيهِ عَلَى الصِّرَاطِ

=

(٧٥٢١) وأبو يعلى في مسنده (٤٢٩٦) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه. وسنده ضعيف.

(١) أخرجه البزار في مسنده (٧٤٧٠)، وأبو يعلى في مسنده (٤٢٦٦). من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، قال البيهقي: منكر. انظر: التنوير شرح الجامع الصغير (١٢٥/١٠).

(٢) هكذا في المخطوط، والصواب؛ دحض.

(٣) أخرجه ابن عبد البر في التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٥٣/١٣) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٤) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في بغية الحارث (٢٠٥). وأورده السيوطي في اللآليء المصنوعة (٣١٠/٢).

يَوْمَ القِيَامَةِ هَذَا الْعَاجِزُ جُوزِيَّ عَلَيهَا جَزَاءً وِفَاقَا"(١).

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "**مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**"(٢).

قوله نفس بتشديد الفاء أي أذال ولو في الجملة، وفي نسخة عن مسلم أي منقاد ولو ذميا بماله أو بجاهه أو إشارته أو إعانته أو دعائه وشفاعته، والكربة أي الخصلة يحزن بها، والمراد بالكربة ما هي جائزة وإن كانت محرمة لا تجوز تفريجها ولا تنفيسها، ثم قيل لفظ "من" تفيد العموم لكنه خص بالمسلم لأن الكافر لا ينفس عنه في الآخرة، وفيه بحث إذ لا يبعد أن يخفف عنه كربة في العقبى جزاء لما فعله بالمؤمن من الإحسان في الدنيا. كما روي من تخفيف عذاب أبي طالب مطلقا حيث يحمي سيد الأنبياء عن ضرر الأعداء(٣)، وتخفيف عذاب أبي لهب ليلة الاثنين حيث أعتق جارية بشرته بولادة سيد الأتقياء والأصفياء(٤). وهذا لا

(١) أخرجه الطبراني في الأحاديث الطوال (٢٩). وقال المناوي في فيض القدير (١/ ٨٣) وفيه إدريس بن يوسف الحراني. قال في اللسان عن ذيل الميزان: لا يعرف حاله. ثم إن المؤلف تبع في عزوه للطبراني الديلمي. قال السخاوي: وهو وهم والذي فيه عنه بلفظ: "رفعه الله في الدرجات العلى في الجنة" وأما لفظ الترجمة فرواه البيهقي في الدلائل عن علي وفيه من لم يسم انتهى. فكان الصواب عزوه للبيهقي عن علي.

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٩٠، ٢٦٩٩).

(٣) تخفيف العذاب عن أبي طالب، أخرجه البخاري (٦٥٦١)، ومسلم (٢١٣).

(٤) أخرجه البخاري (٥١٠١).

لا ينافي قوله تعالى ﴿**لا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذابِها**﴾[1] لأن معناه لا يرفع عنهم أو ما قرر من عقوبتهم في بدايتهم لا ينقص في نهايتهم.

" **وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**" يعني سهل عليه أمره بالهبة والصدقة والقرض والإعارة ونحوها كتعليم العلم أو العمل أو الإرشاد. وأصل المعسر من ركبه الدين وتعسر عليه قضاؤه بالإنظار أو بالإبراء كلا أو بعضا والأحاديث في فضل التيسير على المعسر المديون كثيرة منها:

خبر مسلم «**مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْجِيَهُ اللهُ مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلْيُنَفِّسْ عَنْ مُعْسِرٍ، أَوْ يَضَعْ عَنْهُ**»[2].

وخبره أيضا " **مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا، أَوْ وَضَعَ عنهُ، أَظَلَّهُ اللَّهُ في ظِلِّه عَرْشِهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ**"[3].

وخبر أحمد «**مَنْ أَرَادَ أَنْ تُسْتَجَابَ دَعْوَتُهُ، وَتُكْشَفَ كُرْبَتُهُ، فَلْيُفَرِّجْ عَنْ مُعْسِرٍ**»[4]. ولا يخفى أن المعسر صاحب الكربة هو المريد المحتاج إلى قطع العقبات الظلمانية والمنازل النورانية. كما اشتهر عن الكتاني: أن بين العبد والحق ألف مقام من نور وظلمة ويلتقاه الوساوس عنه بأمره بترك المبالات بها والتأمل والحجج العقلية أن استأهلها وباستدامة الذكر والابتهال إلى الله في رفعها ويسهل عليه سواء الطريق ويذيقه حلاوة التحقيق حتى يستطع في قلبه أنوار أقمار الوصول ويطلع في سره آثار

(١) فاطر: ٣٦.
(٢) أخرجه مسلم (١٥٦٣).
(٣) أخرجه مسلم (٣٠٠٦).
(٤) أخرجه أحمد (٤٧٤٩) وضعفه الأرناؤوط.

شموس الحصول[١].

"**وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ**" أي يستر بدنه بالإلباس أو عيوبه عن الناس بإخفائه. وذب غيره عن إفشائه إذا كان من حقوق الله تعالى كالزنا وشرب الخمر وشبههما دون حقوق الناس كالقتل والسرقة وغيرهما. فإن الستر حرام والإخبار به واجب على الأنام وهذا ليس من الغيبة بل من النصيحة، ومن لم يكن معروفا بالفساد بأن يكون من ذوي الهيئات لقوله عليه الصلاة والسلام «**أَقِيلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثَرَاتِهِمْ إِلَّا الْحُدُودَ**» كما رواه أحمد مرفوعا[٢]. وأما المعروف به فيستحب أن ترفع قضيته إلى الوالي، ولو رآه في معصية ينكرها بحسب القدرة وإن عجز يرفعها إلى الحاكم إذا لم يترتب عليه مفسدة.

وأخرج ابن ماجه «**مَنْ سَتَرَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، سَتَرَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، كَشَفَ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، حَتَّى يَفْضَحَهُ بِهَا فِي بَيْتِهِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْمَرْءِ مَا كَانَ العبد فِي عَوْنِ أَخِيهِ**»[٣]. والمراد من عونه تعالى إياه تيسير قضاء الحاجة مثل ما أعان العبد لأرباب الفاقة أو غير مثله إما بواسطة أو بغير واسطة بل من محض فضل ما دام العبد في عون أخيه بقلبه أو بدنه أو ماله أو جاهه عونا واجبا أو مندوبا أو مباحا دون حرام أو مكروه فإنه لا يتعاون فيه قال تعالى ﴿**وَتَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوىٰ وَلا تَعاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوانِ**﴾[٤].

---

(١) انظر: الهروي، مرقاة المفاتيح (٢٨٦/١).

(٢) أخرجه أحمد (٢٥٤٧٤). وأبو داود (٤٣٧٥). من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٥٤٦) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، وأخرجه الترمذي (٢٠٣٢) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما. وقال حسن غريب.

(٤) المائدة:٢.

وروى أحمد "من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته"[١].

وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:«**وَالَّذِي نَفْسِ مُحَمَدٍ بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُم حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ نَفْسِهِ من الخير**»[٢].

وعن قتادة: ذكر لنا في الإنجيل مكتوبا يا ابن آدم كما ترحم ترحم وكيف ترجوا أن يرحمك الله وأنت لا ترحم عباد الله[٣].

وعن أبي الدرداء أنه كان يتبع الصبيان فيشتري منهم العصافير ويرسلها ويقول اذهبي فعيشي[٤].

وقال شقيق الزاهد رحمه الله وإذا ذكرت الرجل السوء فلم تهتم له ترحما فأنت أسوء منه وإذا ذكرت الصالح فلم تجد في قلبك حلاوة طاعة الرب فأنت رجل أسو[٥].

وقال مالك بن أنس: بلغني عن عيسى بن مريم عليه السلام أنه قال لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فتقسوا قلوبكم والقلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في عيون الناس كأنكم أرباب وانظروا إليها كأنكم عبيد وإنما الناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا صاحب

---

(١) مسند أحمد (٥٦٤٦).
(٢) أخرجه أحمد (١٣١٤٦). وصححه الأرناءوط على شرط الشيخين.
(٣) أخرجه البيهقي في الزهد (٧٠٧). والسمرقندي في تنبيه الغافلين (ص٣٨٦).
(٤) هكذا في المخطوط، والذي عند السمرقندي، تنبيه الغافلين (ص٣٨٦). "أسوأ حالا منه".
(٥) انظر: السمرقندي، تنبيه الغافلين (ص٣٨٦).

البلاء واحمدوا الله على العافية[١].

روي عن عمر بن عبد العزيز أنه قال أحب الأمور إلى الله تعالى العفو عند القدرة والقصد في الحدة والرفق بعباد الله وما رفق عبد بعباد الله إلا رفق الله به[٢].

وقال طاوس للشافعي إن شئت جمعت لك التوراة والإنجيل والفرقان في ثلاث كلمات فقال وددت ذلك فقال خف الله خوفا لا يكون أحد أخوف منك، وارجه رجاء هو أشد من خوفك إياه، وأحب لغيرك ما تحب لنفسك[٣].

وعن عمار بن ياسر قال ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان كله الإنفاق من الإقتار والإنصاف من نفسه وإفشاء السلام على الخلق[٤].

وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم: «**أَرْبَعٌ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ أَنْ تُعِينَ لمُحْسِنَهُمْ، وَأَنْ تَسْتَغْفِرَ لِمُسيئِهِمْ، وَأَنْ تَدْعُوَ لِمُدَيونهِمْ، وَأَنْ تُجيبَّ مُنَادِيهم**»[٥].

وعن أبي أيوب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

---

(١) انظر: السمرقندي: تنبيه الغافلين (ص٣٨٦).
(٢) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٧٩٦٨).
(٣) أخرجه أبو الطاهر السلفي في التاسع من المشيخة البغدادية (ص١٠١).
(٤) أخرجه البخاري معلقا كتاب الإيمان باب إفشاء السلام من الإسلام (١٥/١). ووصله ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٠٤٤٠).
(٥) أخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (١٤٩٩). وفيه تدعو لمدبرهم، قال قال العراقي: في تخريج أحاديث الإحياء (١١٤٣/٣) لم أجد له إسناد.

«لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ سِتُّ خِصَالٍ وَاجِبَةٍ، إِنْ تَرَكَ شيئا مِنْهَا، تَرَكَ حَقًّا وَاجِبًا عليه، إِذَا دَعَاهُ أَنْ يُجِيبَهُ، وَإِذَا مَرِضَ أَنْ يَعُودَهُ، وَإِذَا مَاتَ أَنْ يَحْضُرَهُ، وَإِذَا لَقِيَهُ أَنْ يُسَلِّمَهِ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَهُ أَنْ يَنْصَحَهُ، وَإِذَا عَطَسَ أَنْ يُشَمِّتَهُ»(١).

وفي حياة الحيوان عن علي بن أبي طالب أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **لِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ ثَلَاثُونَ حَقًّا لَا بَرَاءَةَ لَهُ مِنْهَا إِلَّا بِالْأَدَاءِ والْعَفْوِ: يَغْفِرُ زَلَّتَهُ، وَيَرْحَمُ عَثْرَتَهُ، وَيَسْتُرُ عَوْرَتَهُ، وَيَقِيلُ عَادتهُ، وَيَقْبَلُ مَعْذِرَتَهُ، وَيَرُدُّ غَيْبَتَهُ، وَيُدِيمُ نَصِيحَتَهُ، وَيَحْفَظُ خُلَّتَهُ، وَيَرْعَى ذِمَّتَهُ، وَيعود مريضه، وَيَشْهَدُ مَنِيتهُ، وَيُجِيبُ دَعْوَتَهُ، وَيَقْبَلُ هَدِيَّتَهُ، وَيُكَافِئُ صِلَتَهُ، وَيَشْكُرُ نِعْمَتَهُ، وَيُحْسِنُ نُصْرَتَهُ، وَيَحْفَظُ حَلِيلَتَهُ، وَيَقْضِي حَاجَتَهُ، وَيَشْفَعُ مَسْأَلَتَهُ، وَيُطَيِّبُ**(٢)...، **وَيبرُ أَنْعَامَهُ، وَيُصَدِّقُ أَقْسَامَهُ، وَيَنْصُرُهُ ظَالِمًا ومَظْلُومًا، وَيُوَالِيهِ وَلَا يُعَادِيهِ**، أما نصره ظالما فيرده عن ظلمه، وأما نصره مظلوما فيعينه على من أخذ حقه ولا يشتمه ولا يخذله، **وَيُحِبُّ لَهُ مِنْ الْخَيْرِ مَا يُحِبُّهُ لِنَفْسِهِ، وَيَكْرَهُ لَهُ مِنْ الشَّرِّ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ**.ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول "إِنَّ أَحَدَكُم لَيَدَعُ مِنْ حُقُوقِ أَخِيه شَيْئاً فَيُطَالِبُه بِه يَومَ القِيَامَةِ فَيُقْضَي عَلَيه"(٣). فهذا ما عده حسان بن

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٩٢٢)، والطبراني في المعجم الكبير (١٨٠/٤) رقم (٤٠٧٦). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٨٥/٨) رواه الطبراني، وعبد الرحمن وثقه يحيى القطان وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

(٢) حذف من المخطوط، وفي أصله حياة الحيوان "ويطيب كلامه".

(٣) أورده قوام السنة في الترغيب والترهيب (٦٩/٢)، والزيلعي في نصب الراية (٢٥٧/٢).

عطية يجتمع منها أكثر من أربعين خصلة[١].

فصل:

قال أبو الليث رحمه الله: أفضل الأعمال بعد أداء الفرائض شفاعة حسنة إذا كان لرجل حاجة إلى إنسان فيشفع في ذلك أو يشفع لدفع مظلمة عنه لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال "**خَيْرُ النَّاسِ مَنْ يَنْفَعُ النَّاسَ**"[٢].

وعن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار أن النبي صلى الله عليه وسلم " **اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا فَإِنَّ الْرَجُلَ مِنْكُم يَسْأَلُنِي فَأَمْنَعُه كَمَا تَشْفَعُوا تُؤْجَرُوا**"[٣].

وقال الحسن: الشفاعة تجري أجرها لصاحبها ما جرت بنفعها[٤]. وقال مجاهد في قوله تعالى ﴿**مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا**﴾[٥] حتى شفاعة الناس بعضهم لبعض[٦].

---

(١) الدميري، حياة الحيوان (٢١٨/٢).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٥٧٨٧). وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا عبد الملك بن أبي كريمة، تفرد به علي بن بهرام. والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٣٤). قال المناوي في التيسير (٥٢٨/١) إسناده واه.

(٣) أخرجه من هذا الطريق: ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه عن معاوية؛ أبو داود في سننه (٥١٣٢)، والنسائي في سننه (٢٥٥٧). وأخرجه البخاري (١٤٣٢) من طريق أبي بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه. بلفظ مقارب.

(٤) أبو سعيد الخادمي، بريقة محمودة في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية (٢٤٣/٣).

(٥) سورة النساء:٨٥.

(٦) أبو سعيد الخادمي، بريقة محمودة في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في =

وروي أن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا جاء إليه فسأله بعيرا ليخرج إلى الغزو ولم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بعير فجاء بالبعير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم "**الْدَّالُ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِه**"(١). ويقال لكل شيء صدقة وصدقة الرياسة الشفاعة وإعانة الضعفاء(٢).

فصل في الحكايات

الأولى: روى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال ذات يوم خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم و**خَرَجَ مِنْ عِنْدِي خَلِيلِي جِبْرائيلُ آنِفًا، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، وَالَّذِي بَعَثَك بِالْحَقِّ نبيا، إنَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِ اللهِ عَبْدَ اللهَ خَمْسَمِائَةِ سَنَةٍ عَلَى رَأْسِ الجَبَلِ عَرْضُهُ وَطُولُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا فِي ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا، والبحر مُحِيطٌ بِهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ فَرْسَخٍ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَأَجْرَى لَهُ عَيْنًا عَذْبَةً بِعَرْضِ الْأُصْبَعِ بِمَاءٍ عَذْبٍ فَيُنبعُ فِي أَسفلِ الْجَبَلِ، وَشَجَرَةَ رُمَّانٍ يخْرِجُ له رُمَّانَةً فَإِذَا أَمْسَى نَزَلَ فَأَصَابَ مِنَ الْوَضُوءِ وَأَخَذَ تِلْكَ الرُّمَّانَةَ فَأَكَلَهَا، ثُمَّ قَامَ لصَلَاتِهِ فَيسأل رَبِّهِ أَنْ يَقْبِضَ روحه سَاجِدًا وَأَنْ لَا يَجْعَلَ لِلْأَرْضِ وَلَا لِشَيْءٍ على جسده سَبِيلًا حَتَّى يَبْعَثَهُ وَهُوَ سَاجِدٌ فَفَعَلَ ذلك كله، فقال جبرائيل ونَحْنُ نَمُرُّ عَلَيْهِ إِذَا هَبَطْنَا وَإِذَا عَرَجْنَا وهو**

=

سيرة أحمدية (٢٤٣/٣).

(١) أخرجه أبو داود (٥١٢٩)، والترمذي (٢٦٧٠) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه وقال حديث غريب.

(٢) الخادمي، بريقة محمودة في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية (٢٤٣/٣).

على حاله في السجود، قال جبريل فَنَحن نجِدُهُ فِي الْعِلْمِ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ فَيَقُولُ الرَّبُّ للملائكة: أَدْخِلُوا عَبْدِيَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي. فَيَقُولُ العبد: لا بل بِعَمَلِي، فَيَقُولُ اللهُ تعالى: قَايسُوا عبدي بِنِعْمَتِي عَلَيْهِ وَبِعَمَلِهِ، فَيُوجَدُ نِعْمَةُ الْبَصَرِ قَدْ أَحَاطَتْ بِعِبَادَةِ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ، وَبَقِيَتْ عليه باقي الْجَسَدِ بلا عبادة في مقابلتها، فَيَقُولُ: أَدْخِلُوا عَبْدِيَ النَّارَ، قَالَ: فَيُجَرُّ إِلَى النَّارِ فَيُنَادِي يا رَبِّ بِرَحْمَتِكُمْ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ الله: رُدُّوهُ إلي فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ فَيَقُولُ: يَا عَبْدي مَنْ خَلَقَكَ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا؟ فَيَقُولُ: أَنْتَ يَا رَبِّ خلقتني، فَيَقُولُ: أَكَانَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِكَ بعملك أَو بِرَحْمَتِي؟ فَيَقُولُ: بَلْ بِرَحْمَتِكَ، فَيَقُولُ: مَنْ قَوَّيكَ على عِبَادَةِ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ؟ فَيَقُولُ: أَنْتَ يا رب، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْزَلَكَ فِي جَبَلٍ وَسَطَ البحر وَأَخْرَجَ لَكَ الْمَاءَ الْعَذْبَ مِنَ بين الْمَاءِ الْمَالِحِ، وَأَخْرَجَ لَكَ رمانة كُلَّ يوم، وَإِنَّمَا تَخْرُجُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً واحدة، وَسَأَلْتَنِي أَنْ أَقْبِضَكَ سَاجِدًا فَفَعَلْتُ ذَلِكَ لك من فعل ذلك بِكَ كله؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَنْتَ. قَالَ: فَذَلِكَ بِرَحْمَتِي وبِرَحْمَتِي أُدْخِلْكَ الْجَنَّةَ أَدْخِلُوا عَبْدِيَ الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي فَنِعْمَ الْعَبْدُ كُنْتَ يَا عَبْدِي فَأَدْخَلَهُ الله الْجَنَّةَ، قَالَ جِبْرائيلُ: إِنَّمَا الْأَشْيَاءُ بِرَحْمَةِ اللهِ(١).

الثانية: وعن أنس رضي الله عنه قال بينما عمر رضي الله عنه يعيس أي طاف بالليل ذات ليلة يمشي إذا برفقة قد نزلت فخشي عليهم

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٧٦٣٧). وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، فإن سليمان بن هرم العابد من زهاد أهل الشام، والليث بن سعد لا يروي عن المجهولين» وتعقبه الذهبي بقوله: لا والله وسليمان بن هرم غير معتمد. وقال العقيلي في الضعفاء (١٤٤/٢) سليمان بن هرم عن محمد بن المنكدر، مجهول في الرواية، حديثه غير محفوظ.

السرقة فأتى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال ما الذي جاء بك في هذه الساعة يا أمير المؤمنين؟ قال مررت برفقة قد نزلت فحدثت نفسي أنهم إذا دبوا نومهم أي إذا باتوا ناموا فخشيت عليهم السرقة فانطلق بنا نحرسهم قال فانطلقنا فقعدنا قريبا من الرفقة نحرسهم حتى إذا رأينا الصبح فإذا عمر يقول يا أهل الرفقة الصلاة الصلاة مرارا حتى إذا رؤهم تحركوا قمنا ورجعنا(١).

قال الفقيه أبو الليث: فعليك أن تقتدي بالذي قبلك، فإن الله قد مدح أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالتراحم فيما بينهم. فقال الله تعالى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾(٢)، وكانوا رحماء على جميع المسلمين، وعلى الخلق أجمعين، وكانوا يرحمون أهل الذمة فكيف بالمسلمين. وعن عمر بن الخطاب أيضا أنه رأى رجلا من أهل الذمة، يسأل على أبواب الناس، وهو شيخ كبير. فقال عمر ما أنصفناك أخذنا منك الجزية ما دمت شابا، ثم نضيعك اليوم، فأمر أن يجري عليه قوته من بيت مال المسلمين(٣).

وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال يقول الله عز وجل إن كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي(٤).

---

(١) أورده أبو الليث السمرقندي، تنبيه الغافلين (ص٣٨٣).
(٢) سورة الفتح: ٢٩.
(٣) أورده أبو الليث السمرقندي، تنبيه الغافلين (ص٣٨٣).
(٤) أخرجه مرفوعا الطبراني في مكارم الأخلاق (٤١). قال ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ (٦١٤/٢) فيه خالد بن عمرو القرشي متروك. والحديث موضوع.

كفت يبغي بر علي راد وسفره يا علي المرحمة سيف الظفره

وعن الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: «**بُدَلَاءُ أُمَّتِي لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِكَثْرَةِ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ، وَلَكِنْ بِرَحْمَةِ اللَّهُ تَعَالَى وسَلَامَةِ الصُّدُورِ، وَسَخَاوَةِ النَّفُوْسِ، وَالرَّحْمَةِ لِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ**»(١).

الثالثة: ورأى طلحة عمر رضي الله عنهما داخلا بيت امرأة ليلا فدخل بها نهارا فإذا هي عجوز عمياء مقعدة فقال ما يصنع هذا الرجل عندك قالت له منذ كذا وكذا يتعاهدني بما يقوم بي من البر وما يصلح شأني ويخرج الأذى عني ويقيم لي بيتي فقال ثكلتك أمك يا طلحة أعثرات تتبع(٢).

الرابعة: وروي أن موسى عليه السلام قال يا رب بأي شيء اتخذتني صفيا نبيا قال برحمتك على خلقي وأنت ترعى الغنم يعني غنم شعيب عليه السلام فندت شاة من غنمك فأتبعتها فأصابك الجهد في طلبها حتى أدركتها فلما أخذتها ضممتها إلى صدرك وقلت لها يا مسكينة لم أتبعتني وأتبعت نفسكم....فبرحمتك على خلقي اصطفيتك وأكرمتك بالنبوة(٣).

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠٣٩٣) عن الحسن مرسلا. دون قوله "والرحمة لجميع المسلمين". وأخرجه موصولا عن الحسن عن أنس ابن عساكر في معجمه (٨٩١).

(٢) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤٧/١). سنده فيه انقطاع فالأوزاعي لم يدرك طلحة وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما.

(٣) أورده أبو الليث السمرقندي، تنبيه الغافلين (ص٣٨٥).

الخامسة: وروي عن جعفر بن محمد أنه قال أوحى الله إلى داود عليه السلام أن عبدا من عبادي يأتي بحسنة فأدخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة قال: من فرج عن مؤمن كربة ولو بشق تمرة(١).

السادسة: وقال مروان بن محمد بن أحمد بن سهل قال رأيت يحيى بن أكثم في المنام فقلت له يا يحيى ما فعل بك ربك قال دعاني فقال يا شيخ السوء ألست فعلت وفعلت فقلت يا رب ما هذا أحدثت عنك قال فيما حدثت عني قلت حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عروة ، عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم، عن جبريل عليه الصلاة والسلام أنك قلت: ما من مسلم يشيب في الإسلام، وأنا أريد أن أعذبه، إلا وأنا أستحيي أن أعذبه وأنا شيخ كبير. فقال تعالى: صدق عبد الرزاق، وصدق معمر، وصدق الزهري، وصدق عروة، وصدقت عائشة، وصدق النبي صلى الله عليه وسلم وصدق جبريل عليه الصلاة والسلام، وصدقت أنا يا يحيى إني لا أعذب من شاب في الإسلام. ثم أمرت بذات اليمين إلى الجنة "(٢).

وروي عن عمر رضي الله عنه، أنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فوجده يبكي، فقال: ما يبكيك يا رسول الله؟ قال: "**جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَسْتَحِي أَنْ يُعَذِّبَ أَحَدًا قَدْ شَابَ فِي الْإِسْلَامِ، فَكَيْفَ لَا يَسْتَحِي مَنْ شَابَ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ يَعْصِيَ اللَّهَ تَعَالَى**"(٣).

فالواجب على الشيخ أن يعرف هذه الكرامة فيشكر الله ويستحي من

(١) الخادمي، بريقة محمودة (٢٤٣/٣).
(٢) السمرقندي، تنبيه الغافلين (ص٩٢).
(٣) المرجع السابق.

الله عز وجل، ويستحي من الكرام الكاتبين، ويمتنع من المعاصي، ويكون مقبلا على طاعة ربه، فإن الزرع إذا دنا حصاده لا ينتظر به، فكذا الشاب لا يدري متى يأتي أجله فيجب أن يتقي الله ويجتنب المعاصي ويجتهد في العبادة يظله الله تعالى يوم القيامة تحت عرشه لما روي عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ تعالى فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ: إِمَامٌ عَادِلٌ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ كان قَلْبُهُ مُعَلَّقًا بمسجد حتى إذا خرج منه يعود إليه، وَرَجُلاَنِ تَحَابَّا فِي اللَّهِ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ خَالياً فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ من خشية الله، وَرَجُلٌ دَعَتْهُ امْرَأَةٌ شابة ذَاتُ حسن وَجَمَالٍ فقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رب العالمين، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لاَ تَعْلَمَ شِمَالُهُ عن يَمِينُهُ"(١).

السابعة: وفي كتاب التنبيه للفقيه رحمه الله عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْمِيزَانِ، فَيَخْرُجُ لَهُ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ سِجِلًّا، كُلُّ سِجِلٍّ مِنْهَا مَدَّ الْبَصَرِ فِيهَا خَطَايَاهُ وَذُنُوبُهُ، فَيُوضَعُ فِي كِفَّةِ الْمِيزَانِ، ثُمَّ يَخْرُجُ قِرْطَاسٌ مِثْلُ الْأُنْمُلِ، فِيهِ شِهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَيُوضَعُ فِي كِفَّةِ الْأُخْرَى فَيُرَجَّحُ خَطَايَاهُ» (٢).

الثامنة: ورئي الغزالي في النوم فقيل له ما فعل الله بك فقال أوقفني

---

(١) متفق عليه، أخرجه البخاري (٦٨٠٦)، ومسلم (١٠٣١).

(٢) أخرجه الترمذي (٢٦٣٩) وقال حديث حسن غريب، وابن ماجه (٤٣٠٠)، واللفظ للسمرقندي في تنبيه الغافلين (ص٤١٣). وقال الحاكم في المستدرك (١٩٣٧) صحيح الإسناد وسكت عنه الذهبي.

بين يديه فقال بم جئتني فذكرت أنواعا من الطاعات فقال ما قبلت منها شيئا لكنك حبست حين تكتب فوقفت ذبابة على القلم فتركتها شربت من الحبر رحمة لها فكما رحمتها رحمتك اذهب فقد غفرت لك[1]. اللهم اجعلنا من المرحومين المغفورين برحمتك يا أرحم الراحمين.

التاسعة: وفي شرح عين العلم للقاري ومن رحمته تعالى ما وقع في زمن موسى عليه السلام أنه خرج في بني إسرائيل بعد أن قحطوا سبع سنين، ليستسقي بهم موسى في سبعين ألفاً، فأوحى الله كيف أستجيب لهم، وقد أظلمت عليهم ذنوبهم وسرائرهم خبيثة يدعونني على غير يقين، ويأمنون مكري، ارجع إلى عبد من عبادي يقال له برخ فقل له اخرج حتى أستجيب له، فسأل عنه موسى فلم يعرف، فبينما موسى يمشي ذات يوم في طريق إذا بعبد أسود قد استقبله بين عينيه تراب من أثر السجود في شملة قد عقدها في عنقه، فعرف موسى بنور الله عز وجل فقال له ما اسمك؟ فقال: اسمي برخ فقال: أنت طلبتنا منذ حين، اخرج فاستسق لنا، فقال في كلامه ما هذا من فعالك ولا هذا من حلمك، وما الذي بدا لك؟ أنقصت عليك غيومك، أم عاندت الرياح عن طاعتك، أم نفد ما عندك، أم اشتد غضبك على المذنبين، ألست كنت غفاراً قبل خلق الخاطئين خلقت بالرحمة، وأمرت بالعطف، أم أرينا أنك ممتنع، أم تخشى الفوت فتعجل بالعقوبة؟ قال فما برح برخ حتى اخضلت بنو إسرائيل بالقطر وأنبت الله العشب في نصف يوم حتى بلغ الركب، قال: فرجع برخ فاستقبله موسى

(١) أوردها القرطبي في التذكرة (ص٦٥)، المناوي في فيض القدير (٤٧٣/١)، والصنعاني في التنوير (٢٠٦/٤)، والخادمي في بريقة محمودية (٧٠/٣).

عليه السلام فقال: كيف رأيت حين خاصمت ربي كيف أنصفني فهم موسى عليه السلام به فأوحى الله إليه أن برخا يضحكني كل يوم ثلاث مرات(١).

وكذا كان أبو حفص يمشي ذات يوم فاستقبله رستاقي(٢) مدهوش(٣) فقال له أبو حفص ما أصابك فقال ضل حماري ولا أملك غيره فوقف أبو حفص فقال وعزتك لا أخطو خطوة حتى ترد عليه حماره قال فظهر الحمار في الوقت(٤).

العاشرة: وفي مشكاة الأنوار ومن رحمته تعالى أن الله خلق في جوف المؤمن المخلص بيتا وسماه قلبا، ثم أغلق الباب وأمسك المفتاح ولم يوكل إليه جبريل ولا ميكائيل ولا غيرهما. وقال خزينتي وموضع نظري ومسكن معرفتي فنعم المسكن ونعم الساكن كلما أفسده العبد عن ظاهره بالعصيان أصلحه الله من باطنه بالغفران، وكلما لوث الشيطان بدنه بالمعصية، زين الرحمن عليه بالمعرفة، وقال لي خزائن أعظم من العرش وأوسع من الكرسي وأطيب من الجنة وأزين من الملكوت أرضها المعرفة وسماؤها الإيمان وشمسها الشوق ونجومها الخواطر وترابها الهمة

(١) انظر: الغزالي، إحياء علوم الدين (٣٤١/٤)، أبو طالب المكي، قوت القلوب (١٠٧/٢)، ابن العربي، المسالك في شرح موطأ مالك (٣٢٢/٣).

(٢) الرستاقي: مدينة بفارس. عباس بن محمد، مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب. (ص٢٣).

(٣) مدهوش؛ أي متحير، يقال: دهش الرجل بالكسر يدهش دهشا: تحير. الجوهري، الصحاح تاج اللغة (١٠٠٦/٣).

(٤) ابن قدامة، مختصر منهاج القاصدين (ص٣٥٢).

وجدرانها اليقين وسحابها العقل ومطرها الرحمة وأشجارها الطاعة وأثمارها الحكمة ولها أربعة أركان التوكل والتفكر والأنس والذكر ولها أربعة أبواب الحلم والعلم والرضا والصبر ألا وهو القلب انتهى(١).

وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**مَا اجْتَمَعَ الْخَوْفُ والرَّجَاءُ فِي قَلْبِ عبد مُسْلِمٍ عِنْدَ الْمَوْتِ إِلَّا أَعْطَاهُ الله تعالى مَا يَرْجُو وَصَرَفَ عَنْهُ مَا يَخَافُ**»(٢).

وروى ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**لَا ينَجِّو أَحَد مِنْكُمْ بعَمَلُهُ**»، **قَيلَ: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ ....وقال قَارِبُوا سَدِّدُوا وَاغْدُوا وَأَرُوحُوا، شَيْئا مِنَ الدُّلْجَةِ–أي من صلاة الليل– القَصْدَ القَصْدَ –أي رحمة الله– تَبْلُغُوا**»(٣).

وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:«**يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا، وَبَشِّرُوا، وَلاَ تُنَفِّرُوا**»(٤).

وقال ابن مسعود: إن الله ينزل الرحمة بالناس يوم القيامة حتى إن إبليس لعنه الله ليرفع رأسه لما يرى من سعة رحمة الله تعالى وشفاعة

(١) الخادمي في بريقة محمودية (٣١/٢).
(٢) أورده بهاء الدين المقدسي في حديث عيسى بن مريم وحديث الطير مع أبي بكر وحديث الضب مع النبي. (ص٩)، السمرقندي، تنبيه الغافلين (ص٩٠). وهو حديث مرسل.
(٣) أخرجه البخاري (٦٤٦٣). وأخرجه شطره الأول: ومسلم (٢٨١٦).
(٤) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٩)، ومسلم (١٧٣٤).

الشافعين[١].

وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال:«**يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ أَمَّا مَا كَانَ لِي قَبْلَكُمْ فَقَدْ وَهَبْتُهُا لَكُمْ، وَبَقِيَتِ التَّبِعَاتُ، فَتَوَاهَبُوهَا وَادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي**»[٢].

وقال فضيل بن عياض: كان يقول الخوف ما دام الرجل صحيحا فهو أفضل حتى يجتهد فإذا مرض فالرجاء أفضل. يعني أن الرجل إذا كان صحيح كان الخوف أفضل حتى يجتهد في طاعة الله ويجتنب عن المعاصي، فإذا مرض عجز عن العمل كان الرجاء أفضل كي لا يقنط[٣].

وعن أبي راود[٤] عن أبيه قال أوحي الله تعالى داود عليه السلام يا داود بشر المذنبين وأنذر الصديقين فقال يا رب كيف أبشر المذنبين وأنذر الصديقين قال بشر المذنبين أني لا يتعاظمني ذنب إلا أغفره وأنذر الصديقين أن لا يعجبوا بأعمالهم فإني لا أضع عدلي وحسابي على أحد إلا أهلكه[٥].

وروى ابن أبي راود عن أبيه عن بعض أهل الكتاب قال يقول الله تعالى أنا الله ملك الملوك قلوب الملوك ونواصيهم بيدي فأيما قوم رضيت

---

(١) أخرجه ابن المبارك في الزهد (١٣٦٣).

(٢) أخرجه الديلمي في الفردوس بمأثور الخطاب (٨٨٧١). قال العراقي في المغني (ص١٩٣٦) فيه الحسين بن داود البلخي قال الخطيب ليس بثقة.

(٣) السمرقندي، تنبيه الغافلين (ص٩١).

(٤) هكذا في المخطوط، والصواب "ابن أبي راود". كما في تنبيه الغافلين (ص٩١).

(٥) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١٩٥/٨)، والضياء المقدسي في المنتقى من مسموعات مرو (ص٢٣٨).

عنهم جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة وأيما قوم سخطت عليهم جعلت قلوب الملوك عليهم نقمة، فلا تشغلوا أنفسكم بلعن الملوك وتوبوا إلي أرفقهم عليكم(١).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم **قال: «لَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعُقُوبَةِ مَا طَمِعَ فِي الجَنّةِ أَحَدٌ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ مَا قَنَطَ مِنْ رَحْمَتِهِ أَحَدٌ»**(٢).

قال بعض الحكماء: من كان فيه خمس خصال ترجى له السعادة وإن مسرفا في الذنوب وأنواع الآفات أقلها يحب الأتقياء ويجالسهم وإن كان مذنبا، والثانية يحب الفقراء ويبر عليهم وإن كان غنيا خسيسا، والثالثة يقبل الحق وإن كان مرا. الرابعة يدع الباطل وإن كان حلوا، والخامسة يكون رحيما على الخلق ولا يكون فظا.

نجزت الرسالة بعون الله وحسن توفيقه على يد عبد الفقير الحاج مصطفى بن محمد عفى الله عنهما الأحد الصمد يوم الخميس أوائل ربيع الأول سنة أربع وخمسين ومائة وألف بعد هجرة نبيه عليه أفضل التحية والشرف.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٩٦٢)، وأبو نعيم في الحلية (٣٨٨/٢) مرفوعا من حديث أبي الدرداء. قال أبو نعيم غريب. وقال الهيثمي في المجمع (٢٤٩/٥) رواه الطبراني في الأوسط، وفيه وهب بن راشد، وهو متروك.

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٥٥).

الخاتمة

أهم النتائج

١- بلغ عدد أحاديث وآثار رسالة المرحمة والشفقة، لمصطفى بن محمد سبعين (٧٠) حديثا.

٢- بلغ عدد الأحاديث التي أخرجها البخاري ومسلم من خلال الرسالة ثمانية عشر (١٨) حديثا.

٣- منها ثمانية (٨) أحاديث اتفق البخاري ومسلم عليها.

٤- وانفرد البخاري بأربعة (٤) أحاديث.

٥- وانفرد مسلم بستة (٦) أحاديث.

٦- صح من السبعين غير ما أخرجه الشيخان ما بين صحيح وحسن، أربعة عشر (١٤) حديثا.

التوصيات

١- المرحمة والشفقة قيمتان وخلقان، كلما زاد بين أفراد المجتمع المسلم كلما استقر هذا المجتمع حبا ووفاء واستقرارا وتآلفا وتآخيا بين أفراده.

٢- المرحمة والشفقة لا تدخلان فيما حده الله تعالى من حدود، فحدود الله لا تخالف ولا تنقض المرحمة والشفقة، لأنها تدخل في باب الحقوق وإصلاح النفوس. فمن رحمة الله تعالى القصاص، كما قال تعالى ﴿ **وَلَكُمْ فِي الْقِصاصِ حَياةٌ يَا أُولِي الْأَلْبابِ**﴾البقرة:١٧٩.

٣- من رحمة الله في الحدود أن الله عز وجل يخفف عنه العذاب في الآخرة فهو يرحمه به في الدنيا.

٤- حث طلاب العلم على استخراج مثل هذه الرسائل الفريدة المتنوعة الفوائد، والعمل على دراستها وتحقيقها، فهي مستند قوي، إلى صاحب الوحيين، ودليل قوي لمن أراد الحجة والمحجة.

٥- مزج المخطوطات بالتخصص القائم في الجامعات.

٦- الاستفادة من طريقة العلماء في طرح العلم، وكيفية الاستصاغة العلمية من طريقتهم.

فهرس الآيات القرآنية

الآية	الصفحة
إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها	٢٣٠
إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء	٢٣٠
إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم	٢٣٠
الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا في التوراة والإنجيل	٢٢٦
فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّـهِ لِنتَ لَهُمْ	٢١٣
فويل للقاسية قلوبهم	٢٣٩
لا يخفف عنهم من عذابها	٢٤٣
مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا	٢٣٠
محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم	٢٥١
من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها	٢٤٨
نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم	٢٢٧
وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَاعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ	٢١٩
ورحمتي وسعت كل شيء	٢٢٥
وكان بالمؤمنين رحيما تحيتهم يوم يلقونه سلام	٢٢٧
ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما	٢٣٠
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ	٢١٨
ومن يعمل سوء أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما	٢٣٠

فهرس الأحاديث والآثار

طرف الحديث	الصفحة
أبلغوا حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته	٢٤١
أحب العباد إلى الله أنفعهم لعياله	٢٣٤
ادخرت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي	٢٣٠
إذا أراد الله بعبد خيرا صير حوائج الناس إليه	٢٣٦
إذا رأيتم أخاك قد أصابه حد فلا تلعنوه ولا تعينوا عليه الشيطان	٢٣٤
أربع آيات في سورة النساء خير للمسلمين من الدنيا جميعا	٢٢٩
أربع من حق المسلمين عليك أن تعين لمحسنهم وأن تستغفر لمسيئهم وأن تدعو لمديونهم وأن تجيب مناديهم	٢٤٦
اشفعوا تؤجروا فإن الرجل منكم يسألني فأمنعه كما تشفعوا تؤجروا	٢٤٨
أفضل الأعمال إدخال السرور على ككسوة عورته أو أشبعت جوعته أو قضيت له حاجة	٢٣٨
أفضل الأعمال أن تدخل أخيك المؤمن سرورا أو تقضي عنه دينا أو تطعمه خبزا	٢٣٩
أقيلوا من ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود	٢٤٤

إن الله خلق يوم خلق السماوات والأرض مائة رحمة	٢٢٨
إن الله يحب إغاثة اللهفان	٢٤٠
إن الله يستحي أن يعذب أحدا قد شاب في الإسلام	٢٥٣
إن الله ينزل الرحمة بالناس يوم القيامة حتى إن إبليس لعنه الله ليرفع رأسه	٢٥٧
إن كنتم ترجوا رحمتي فارحموا خلقي	٢٣٣
إن لله تعالى أقواما يختصهم بالنعم لمنافع العباد	٢٣٦
إن لله تعالى مائة رحمة أهبط منها رحمة واحدة إلى أهل الدنيا فوسعتهم بجميعهم إلى آجالهم	٢٢٨
إن لله عبادا اختصهم لحوائج الناس تفزع الناس إليهم في حوائجهم	٢٣٦
أنا الله ملك الملوك قلوب الملوك ونواصيهم بيدي فأيما قوم رضيت عنهم جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة	٢٥٨
إنما يرحم الله من عباده الرحماء	٢٣١
أيما راع لم يرحم رعيته حرم الله عليه الجنة	٢٤٠
بدلاء أمتي لا يدخلون الجنة بكثرة صلاة ولا صيام، ولكن برحمة الله تعالى وسلامة الصدور	٢٥٢
بشر المذنبين أني لا يتعاظمني ذنب إلا أغفره وأنذر	٢٥٨

الصديقين أن لا يعجبوا بأعمالهم	
بينما رجل يمشي في الطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث	٢٣١
خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ	٢٣٥
خير الناس من ينفع الناس	٢٤٨
الدال على الخير كفاعله	٢٤٩
الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء	٢٣١
سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله	٢٥٤
شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي من كذبها لم ينلها	٢٣١
عون العبد أخاه يوما خير من اعتكافه شهرا	٢٣٤
كان صلى الله عليه وسلم يحلب عنزا لعياله فتملأ الجفنة حتى تفيض زيادة عن حلابها	٢٣٨
لا يحب أحد قوما إلا كان معهم يوم القيامة	٢٢٩
لا يدخل الجنة إلا رحيم	٢٣٢
لا ينجو أحد منكم بعمله قيل ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته	٢٥٧

لأن أعين أخي المؤمن على حاجته أحب إلي من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام	٢٣٤
للمسلم على المسلم ثلاثون حقا لا براءة له إلا بالأداء والعفو	٢٤٧
للمسلم على المسلم ست خصال واجبة	٢٤٧
لو يعلم المؤمن ما عند الله من الرحمة ما قنط من رحمته أحد	٢٥٩
ما اجتمع الخوف والرجاء في قلب عبد مسلم عند الموت إلا أعطاه الله تعالى ما لم يرجو	٢٥٧
ما من مسلم يشيب في الإسلام، وأنا أريد أن أعذبه	٢٥٣
ما من نبي إلا وقد رعى الغنم قيل يا رسول وأنت قد رعيت الغنم قال نعم أنا قد رعيت الغنم	٢٤٠
من أراد أن يستجاب دعوته ويكشف كربته فليفرج عن معسر	٢٤٣
من أصبح وهمه غير الله فليس من الله ومن أصبح لا يهتم بالمسلمين فليس منهم	٢٤٠
من أغاث ملهوفا غفر الله له ثلاثا وسبعين مغفرة ففي الواحد منها صلاح دينه ودنياه	٢٤١
من ألطف مؤمنا أو وقف له في شيء من حوائجه صغر أو كبر كان حقا على الله أن يخدمه من خدم الجنة	٢٣٧
من أنظر معسرا أو وضع عنه أظله الله في ظله يوم لا ظل	٢٤٣

إلا ظله	
من حاجة أخيه المسلم في الله كتب الله له عمر الدنيا سبعة آلاف سنة صيام نهارها وقيام لياليها	٢٤١
من ذهب في حاجة أخيه المسلم فقضى حاجته كتب الله له حجة وعمرة	٢٣٧
من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة ..	٢٤٤
من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه	٢٤٣
من سعى في حاجة أخيه المسلم قضيت له أو لم تقض غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر	٢٣٨
من شفع لأخيه المسلم في حاجة له نظر الله إليه وحق على الله أن لا يعذب أحدا بعد نظره إليه	٢٤١
من فرج عن مؤمن كربة ولو بشق تمرة	٢٥٣
من كان فيه خمس خصال ترجى له السعادة وإن مسرفا في الذنوب	٢٥٩
من لا يرحم الناس لا يرحمه الله	٢٣٤
من لا يرحم لا يرحم ومن لا يغفر لا يغفر	٢٣٢
من لم يهتم لأمر المسلمين فليس منهم وما نزعت الرحمة إلا	٢٣٣

ممن شقي	
من مشى في حاجة أخيه المسلم فكأنما خدم الله عمره	٢٣٧
من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة	٢٤٣
والذي نفس محمد بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير	٢٤٥
يا ابن آدم كما ترحم ترحم وكيف ترجوا أن يرحمك الله وأنت لا ترحم عباد الله	٢٤٥
يا رب بأي شيء اتخذتني صفيا نبيا قال برحمتك على خلقي	٢٥٢
يا محمد والذي بعثك بالحق نبيا إن عبدا من عباد الله عبد الله خمسمائة سنة على رأس الجبل	٢٤٩
يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا	٢٥٧
ينادي مناد من تحت العرش يوم القيامة يا أمة محمد أما ما كان لي قبلكم فقد وهبتها لكم	٢٥٨
ينبغي للمسلمين أن يكونوا فيما بينهم بنصيحة بعضهم بعضا وترحمهم فيما بينهم	٢٣٥
يؤتى بالرجل يوم القيامة إلى الميزان، فيخرج له تسعة وتسعون سجلا	٢٥٤

فهرس المراجع والمصادر

- إحياء علوم الدين، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت.
- أصول الشاشي، المؤلف: نظام الدين أبو علي أحمد بن محمد بن إسحاق الشاشي (المتوفى: ٣٤٤هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت.
- بحر العلوم، المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)، بدون طبعة، وبدون تاريخ.
- بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، المؤلف: أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري الحنفي (المتوفى: ٣٨٠هـ)، المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل – أحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.
- البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.
- بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية، المؤلف: محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، أبو سعيد الخادمى الحنفي (المتوفى: ١١٥٦هـ)، الناشر: مطبعة الحلبي، الطبعة: بدون طبعة، ١٣٤٨هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي

(المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

- التاريخ الكبير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- تذكرة الموضوعات، المؤلف: محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي (المتوفى: ٩٨٦هـ)، الناشر: إدارة الطباعة المنيرية، الطبعة: الأولى، ١٣٤٣ هـ.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ.
- تنبيه الغافلين بأحاديث سيد الأنبياء والمرسلين، المؤلف: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ)، حققه وعلق عليه: يوسف علي بديوي، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.
- التنوير شرح الجامع الصغير، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، المحقق: د. محمَّد إسحاق محمَّد إبراهيم، الناشر: مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

- التوقيف على مهمات التعاريف، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- التيسير بشرح الجامع الصغير، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.
- ثواب قضاء حوائج الأخوان وما جاء في إغاثة اللهفان، لمؤلف: محمد بن علي بن ميمون، أبو الغنائم النَّرْسِي الكوفي (المتوفى: ٥١٠هـ)، المحقق: د عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم، المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: السابعة، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- الجامع الكبير - سنن الترمذي، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: ١٩٩٨ م.

- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، المؤلف: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.
- الدرة الثمينة في أخبار المدينة، المؤلف: محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: حسين محمد علي شكري، الناشر: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.
- ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، المؤلف: أبو الفضل محمد ابن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، الناشر: دار السلف - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ -١٩٩٦م.
- روح البيان، المؤلف: إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت.
- الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسْخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ

الزُّهْدِ»، المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

- سنن ابن ماجه، المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.
- سنن أبي داود، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
- شعب الإيمان، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٣ م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل ابن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.
- علل الترمذي الكبير، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)،

رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود خليل الصعيدي، الناشر: عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ه.

- عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، المؤلف: محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ.
- الفردوس بمأثور الخطاب، المؤلف: شيرويه بن شهردار بن شيرويه ابن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (المتوفى: ٥٠٩هـ)، المحقق: السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦م.
- فيض القدير شرح الجامع الصغير، المؤلف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: ١٠٣١هـ)، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٥٦ه.
- قضاء الحوائج، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن – القاهرة.
- قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيد، المؤلف: محمد بن علي بن عطية الحارثي، أبو طالب المكي (المتوفى: ٣٨٦هـ)، المحقق: د. عاصم إبراهيم الكيالي،

الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٢٦ هـ -٢٠٠٥ م.

- الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ه.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، المؤلف: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.
- لباب التأويل في معاني التنزيل، المؤلف: علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.
- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤م.

- مختصر فتح رب الأرباب بما أهمل في لب اللباب من واجب الأنساب، المؤلف: عباس بن محمد بن أحمد بن السيد رضوان المدني الشافعي (المتوفى: ١٣٤٦هـ) ، الناشر: مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية، مصر، عام النشر: ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م.
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المؤلف: علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- المستدرك على الصحيحين، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ه – ١٩٩٠م.
- مسند أبي يعلى، المؤلف: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف

بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى.

- مسند الشهاب، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ – ١٩٨٦م.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، المؤلف : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)، المحقق : عبد الرزاق المهدي، الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ
- المعجم الأوسط، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة.
- المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)،

المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.

- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: ٨٠٦هـ)، الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
- مكارم الأخلاق للطبراني (مطبوع مع مكارم الأخلاق لابن أبي الدنيا)، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، كتب هوامشه: أحمد شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
- مكارم الأخلاق ومعاليها ومحمود طرائقها، المؤلف: أبو بكر محمد ابن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تقديم وتحقيق: أيمن عبد الجابر البحيري، الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- المنتقى من مسموعات مرو – مخطوط، المؤلف: ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، أعده للشاملة: أحمد الخضري.

- الوسيط في تفسير القرآن المجيد، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

faharas almarajie walmasadir

• 'iihya' eulum aldiyn, almualafu: 'abu hamid muhamad bin muhamad alghazalii altuwsii (almutawafaa: 505hi), alnaashir: dar almaerifat - bayrut.
• 'usul alshaashi, almualafi: nizam aldiyn 'abu eali 'ahmad bin muhamad bin 'iishaq alshaashi (almutawafaa: 344ha), alnaashir: dar alkitaab alearabii - bayrut.
• bahr aleulumu, almualafu: 'abu allayth nasr bin muhamad bin 'ahmad bin 'iibrahim alsamarqandi (almutawafaa: 373hi), bidun tabeatin, wabidun tarikhi.
• bahr alfawayid almashhur bimaeani al'akhbari, almualafi: 'abu bakr muhamad bin 'abi 'iishaq bin 'iibrahim bin yaequb alkilabadhii albukharii alhanafii (almutawafaa: 380hi), almuhaqaqi: muhamad hasan muhamad hasan 'iismaeil - 'ahmad farid almazidi, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut / lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1420h - 1999m.
• albahr almuhit fi altafsiri, almualafi: 'abu hayaan muhamad bin yusif bin ealii bin yusif bin hayaan 'uthir aldiyn al'andalusi (almutawafaa: 745hi), almuhaqiqi: sidqi muhamad jamil, alnaashir: dar alfikr - bayrut, altabeatu: 1420 hi.
• bariqat mahmudiat fi sharh tariqat muhamadiat washarieat nabawiat fi sirat 'ahmadiat, almualafa: muhamad bin muhamad bin mustafaa bin euthman, 'abu saeid alkhadimia alhanafii (almutawafaa: 1156ha), alnaashir: matbaeat alhalbi, altabeati: bidun tabeati, 1348hi.
• taj alearus min jawahir alqamusa, almualafi: mhmmd bin mhmmd bin eabd alrzzaq alhusayni, 'abu alfayda, almlqqb bimurtadaa, alzzabydy (almutawafaa: 1205hi), almuhaqiqi: majmueat min almuhaqiqina, alnaashir: dar alhidayati.
• altaarikh alkabira, almualafi: muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhari, 'abu eabd allah (almutawafaa: 256hi), altabeatu: dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad - aldukn, tabe taht muraqabati: muhamad eabd almueid khan.
• tadhkirat almawdueati, almualafi: muhamad tahir bin ealiin alsidiyqii alhindii alfattani (almutawafaa: 986h), alnaashir: 'iidarat altibaeat almuniriati, altabeatu: al'uwlaa, 1343 hi.
• altamhid lima fi almuataa min almaeani wal'asanidi, almualafu: 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albiri bin easim alnamrii alqurtibii (almutawafaa: 463hi), tahqiqu: mustafaa

bin 'ahmad alealawi , muhamad eabd alkabir albakri, alnaashir: wizarat eumum al'awqaf walshuwuwn al'iislamiat - almaghriba, eam alnashri: 1387 hu.
• tanbih alghafilin bi'ahadith sayid al'anbia' walmursalina, almualafu: 'abu allayth nasr bin muhamad bin 'ahmad bin 'iibrahim alsamarqandi (almutawafaa: 373hi), haqaqah waealaq ealayhi: yusif eali badiwi, alnaashir: dar abn kathir, dimashq - bayruta, altabeata: althaalithata, 1421 hi - 2000 mi.
• altanwir sharh aljamie alsaghira, almualafi: muhamad bin 'iismaeil bin salah bin muhamad alhasanii, alkahlanii thuma alsaneani, 'abu 'iibrahim, eizi aldiyn, almaeruf ka'aslafih bial'amir (almutawafaa: 1182h), almuhaqiqi: du. mhmmad 'iishaq mhmmad 'iibrahim, alnaashir: maktabat dar alsalami, alrayad, altabeati: al'uwlaa, 1432 hi - 2011 mi.
• altawqif ealaa muhimaat altaearif, almualafi: zayn aldiyn muhamad almadeui bieabd alrawuwf bin taj alearifin bin eali bin zayn aleabidin alhadaadii thuma alminawi alqahiriu (almutawafaa: 1031h), alnaashir: ealim alkutub 38 eabd alkhaliq thurut-alqahrati, altabeatu: al'uwlaa, 1410h-1990m.
• altaysir bisharh aljamie alsaghira, almualafi: zayn aldiyn muhamad almadeui bieabd alrawuwf bin taj alearifin bin eali bin zayn aleabidin alhadaadii thuma alminawi alqahiriu (almutawafaa: 1031ha), alnaashir: maktabat al'iimam alshaafieii - alrayad, altabeatu: althaalithati, 1408h - 1988m.
• thawab qada' hawayij al'akhawan wama ja' fi 'iighathat allihfan, limualifi: muhamad bin ealii bin mimun, 'abu alghanayim alnnarsi alkufii (almutawafaa: 510hi), almuhaqiqi: d eamir hasan sabri, alnaashir: dar albashayir al'iislamiat - bayrut - lubnan, altabeati: al'uwlaa, 1414h - 1993m.
• jamie aleulum walhukm fi sharh khamsin hadithan min jawamie alkalm, almualafi: zayn aldiyn eabd alrahman bin 'ahmad bin rajab bin alhasan, alsalamy, albaghdadi, thuma aldimashqi, alhanbali (almutawafaa: 795hi), almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt - 'iibrahim bajis, alnaashir: muasasat alrisalat - bayruta, altabeata: alsaabieati, 1422h - 2001m.
• aljamie alkabir - sunan altirmidhi, almualafa: muhamad bin eisaa bin sawrt bin musaa bin aldahaki, altirmidhi, 'abu eisaa (almutawafaa: 279hi), almuhaqiqi: bashaar eawad maerufun, alnaashir: dar algharb al'iislamii - bayrut, sanat alnashri: 1998 mi.
• aljamie almusnad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasunanah wa'ayaamuh = sahih albukharii,

almualafi: muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallah albukhari aljaeafi, almuhaqaqa: muhamad zuhayr bin nasir alnaasir, alnaashir: dar tawq alnajaa (msawarat ean alsultaniat bi'iidafat tarqim tarqim muhamad fuad eabd albaqi), altabeati: al'uwlaa, 1422hi.
• haliat al'awlia' watabaqat al'asfia'i, almualafu: 'abu naeim 'ahmad bin eabd allh bin 'ahmad bin 'ishaq bin musaa bin mihran al'asbhanii (almutawafaa: 430hi), alnaashir: alsaeadat - bijiwar muhafazat masr, 1394h - 1974m.
• aldurat althaminat fi 'akhbar almadinati, almualafi: muhibu aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin mahmud bin alhasan almaeruf biaibn alnajaar (almutawafaa: 643hi), almuhaqiqi: husayn muhamad eali shakri, alnaashir: sharikat dar al'arqam bin 'abi al'arqamu.
• dhakhirat alhifaz (man alkamil liabn eadi), almualafu: 'abu alfadl muhamad bin tahir bin ealii bin 'ahmad almaqdisii alshiybani, almaeruf biabn alqaysaranii (almutawafaa: 507hi), almuhaqiqi: da. eabd alrahman alfiryawayiy, alnaashir: dar alsalaf - alrayad, altabeatu: al'uwlaa, 1416 hi -1996m.
• ruh albayan, almualafi: 'iismaeil haqiy bin mustafaa al'iistanbuli alhanafii alkhalawati , almawlaa 'abu alfida' (almutawafaa: 1127h), alnaashir: dar alfikr - bayrut.
• alzuhd walraqayiq liabn almubarak (ylih <<ma rawah nueaym bn hammad fi nuskhatih zayidan ealaa ma rawah almarwazi ean abn almubarak fi kitab alzzuhdi>>, almualafi: 'abu eabd alrahman eabd allh bin almubarak bin wadih alhanzali, alturkii thuma almrwzy (almutawafaa: 181hi), almuhaqiqi: habib alrahman al'aezami, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut.
• sunan abn majh, almualafa: abn majat 'abu eabd allh muhamad bn yazid alqazwini, wamajat asm 'abih yazid (almutawafaa: 273hi), tahqiqu: muhamad fuaad eabd albaqi, alnaashir: dar 'iihya' alkutub alearabiat - faysal eisaa albabi alhalbi.
• sunan 'abi dawud, almualafu: 'abu dawud sulayman bin al'asheath bin 'ishaq bin bashir bin shidaad bin eamrw al'azdi alssijistany (almutawafaa: 275hi), almuhaqaqa: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamidi, alnaashir: almaktabat aleasriatu, sayda - bayrut.
• shaeb al'iimani, almualafi: 'ahmad bin alhusayn bin ealiin bin musaa alkhusrawjirdy alkhirasani, 'abu bakr albayhaqi (almutawafaa: 458h), haqaqah warajae nususah wakharaj 'ahadithahu: alduktur eabd aleali eabd alhamid hamid, 'ashraf ealaa tahqiqih watakhrij 'ahadithihi: mukhtar 'ahmad alnadwi, sahib aldaar alsalafiat bibumbay - alhinda, alnaashir: maktabat alrushd lilnashr waltawzie bialriyad bialtaeawun mae aldaar alsalafiat

bibumbay bialhindi, altabeati: al'uwlaa, 1423 hi - 2003 mi.
• alsihah taj allughat wasihah alearabiati, almualafu: 'abu nasr 'iismaeil bin hamaad aljawharii alfarabii (almutawafaa: 393hi), tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eatar, alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayruta, altabeatu: alraabieat 1407 ha - 1987m.
• ealal altirmidhii alkabira, almualafa: muhamad bin eisaa bin sawrt bin musaa bin aldahaki, altirmidhi, 'abu eisaa (almutawafaa: 279hi), ratabah ealaa kutub aljamiei: 'abu talib alqadi, almuhaqaqa: subhi alsaamaraayiy , 'abu almaeati alnuwri , mahmud khalil alsaeidii, alnaashir: ealim alkutub , maktabat alnahdat alearabiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1409h.
• eun almaebud sharh sunan 'abi dawud, wamaeah hashiat abn alqiimi: tahdhib sunan 'abi dawud wa'iidah ealalih wamushkilatihi, almualafi: muhamad 'ashraf bin 'amir bin eali bin haydar, 'abu eabd alrahman, sharaf alhaq, alsidiyqi, aleazim abadi (almutawafaa: 1329h), alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: althaaniatu, 1415 hi.
• alfirdaws bimathur alkhatabi, almualafi: shiruih bin shahrdar bin shiru yh bin fanakhsru, 'abu shujae aldylmy alhamadhanii (almutawafaa: 509hi), almuhaqiqi: alsaeid bin basyuni zighlul, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1406 hi - 1986m.
• fid alqadir sharh aljamie alsaghira, almualafi: zayn aldiyn muhamad almadeui bieabd alrawuwf bin taj alearifin bin eali bin zayn aleabidin alhadaadii thuma alminawi alqahiriu (almutawafaa: 1031h), alnaashir: almaktabat altijariat alkubraa - masir, altabeata: al'uwlaa, 1356h.
• qada' alhawayiji, almualafi: 'abu bakr eabd allh bin muhamad bin eubayd bin sifyan bin qays albaghdadii al'umawii alqurashii almaeruf biabn 'abi aldunya (almutawafaa: 281hi), almuhaqaqi: majdi alsayid 'iibrahim, alnaashir: maktabat alquran - alqahiratu.
• qut alqulub fi mueamalat almahbub wawasf tariq almurid 'iilaa maqam altawhidi, almualafi: muhamad bin ealii bin eatiat alharithi, 'abu talib almakiyi (almutawafaa: 386hi), almuhaqiqi: du. easim 'iibrahim alkayali, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut / lubnan, altabeata: althaaniati, 1426 ha -2005 ma.
• alkutaab almusanaf fi al'ahadith waluathar, almualafu: 'abu bakr bin 'abi shibati, eabd allh bin muhamad bin 'iibrahim bin euthman bin khawasati aleabsii (almutawafaa: 235hi), almuhaqiqi: kamal yusif alhut, alnaashir: maktabat alrushd - alrayad, altabeatu: al'uwlaa, 1409h.

• alkashf walbayan ean tafsir alqurani, almualafi: 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim althaelabi, 'abu 'iishaq (almutawafaa: 427hi), tahqiqu: al'iimam 'abi muhamad bin eashur, murajieat watadqiqu: al'ustadh nazir alsaaeidi, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut - lubnan, altabeati: al'uwlaa 1422, hi - 2002 mi.
• lbab altaawil fi maeani altanzil, almualafi: eala' aldiyn eali bin muhamad bin 'iibrahim bin eumar alshiyhi 'abu alhasani, almaeruf bialkhazin (almutawafaa: 741hi), tashihu: muhamad eali shahin, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1415 hi.
• almujtabaa min alsunan = alsunan alsughraa lilnasayiyi, almualafi: 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb bin ealiin alkharasani, alnasayiyi (almutawafaa: 303hi), tahqiqu: eabd alfataah 'abu ghudata, alnaashir: maktab almatbueat al'iislamiat - halb, altabeatu: althaaniatu, 1406 - 1986m.
• majmae alzawayid wamanbae alfawayidi, almualafu: 'abu alhasan nur aldiyn ealii bin 'abi bakr bin sulayman alhaythamii (almutawafaa: 807hi), almuhaqiqi: husam aldiyn alqudsi, alnaashir: maktabat alqudsi, alqahirati, eam alnashri: 1414 ha, 1994m.
• mukhtasar fath rabi al'arbab bima 'ahmal fi lubi allabab min wajib al'ansab, almualafa: eabaas bin muhamad bin 'ahmad bin alsayid ridwan almadanii alshaafieii (almutawafaa: 1346hi) , alnaashir: matbaeat almaeahid bijiwar qism aljamaliati, masri, eam alnashri: 1345 hi - 1926 mi.
• marqat almafatih sharh mishkaat almasabihi, almualafi: eali bin (sultan) muhamad, 'abu alhasan nur aldiyn almula alharawiu alqariyu (almutawafaa: 1014h), alnaashir: dar alfikri, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1422h - 2002m.
• alimustadrak ealaa alsahihayni, almualafu: 'abu eabd allah alhakim muhamad bin eabd allh bin muhamad bin hamduih bin nueym bin alhakam aldabiu altahmaniu alnaysaburiu almaeruf biabn albaye (almutawafaa: 405hi), tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eataa, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut, altabeatu: al'uwlaa, 1411h - 1990m.
• msnad 'abi yaelaa, almualafu: 'abu yaelaa 'ahmad bin ealiin bin almthuna bin yahyaa bin eisaa bin hilal altamimi, almusilii (almutawafaa: 307hi), almuhaqiqi: husayn salim 'asad, alnaashir: dar almamun lilturath - dimashqa, altabeatu: al'uwlaa, 1404 - 1984m.
• msnid al'iimam 'ahmad bin hanbul, almualafu: 'abu eabd allh 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybani

(almutawafaa: 241hi), almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt - eadil murshidi, wakhrun, 'iishrafi: d eabd alllh bin eabd almuhsin alturki, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeatu: al'uwlaa, 1421 hi - 2001 mi.

• msinid albazaar almanshur biaism albahr alzakhari, almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin eamriw bin eabd alkhaliq bin khalaad bin eubayd allah aleatkii almaeruf bialbazaar (almutawafaa: 292hi), almuhaqiqi: mahfuz alrahman zayn allah, (haqaq al'ajza' min 1 'iilaa 9), waeadil bin saed (haqaq al'ajza' min 10 'iilaa 17), wasabri eabd alkhaliq alshaafieii (haqaq aljuz' 18), alnaashir: maktabat aleulum walhukm - almadinat almunawarati, altabeata: al'uwlaa.

• msinid alshahabi, almualafu: 'abu eabd allh muhamad bin salamat bin jaefar bin ealiin bin hakamun alqudaeii almisriu (almutawafaa: 454hi), almuhaqiqi: hamdi bin eabd almajid alsalafi, alnaashir: muasasatan a lirisalat - bayrut, altabeati: althaaniati, 1407 - 1986m.

• almusnad alsahih almukhtasar binaql aleadl ean aleadl 'iilaa rasul allah salaa allah ealayh wasalama, almualafi: muslim bn alhajaaj 'abu alhasan alqushayrii alnaysaburii (almutawafaa: 261hi), almuhaqaqi: muhamad fuaad eabd albaqi, alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.

• maealim altanzil fi tafsir alquran = tafsir albughwi, almualif : muhyi alsanat , 'abu muhamad alhusayn bin maseud bin muhamad bin alfaraa' albaghawii alshaafieii (almutawafaa : 510hi), almuhaqiq : eabd alrazaaq almahdi, alnaashir : dar 'iihya' alturath alearabii -birut, altabeat : al'uwlaa , 1420 hu

• almuejam al'awsata, almualafi: sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb bin mutayr allakhmi alshaami, 'abu alqasim altabaranii (almutawafaa: 360hi), almuhaqiqi: tariq bin eawad allh bin muhamad , eabd almuhsin bin 'iibrahim alhusayni, alnaashir: dar alharamayn - alqahirati.

• almuejam alkabira, almualafi: sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb bin mutayr allakhmi alshaami, 'abu alqasim altabaranii (almutawafaa: 360hi), almuhaqiqi: hamdi bin eabd almajid alsalafi, dar alnashra: maktabat aibn taymiat - alqahirati, altabeatu: althaaniati.

• almughniy ean haml al'asfar fi al'asfar, fi takhrij ma fi al'iihya' min al'akhbar (matibue bihamish 'iihya' eulum aldiyni), almualafi: 'abu alfadl zayn aldiyn eabd alrahim bin alhusayn bin eabd alrahman bin 'abi bakr bin 'iibrahim aleiraqii (almutawafaa: 806h), alnaashir: dar aibn hazma, bayrut - lubnan, altabeati: al'uwlaa, 1426 hi - 2005 mi.

• mafatih alghayb = altafsir alkabira, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayn altaymi alraazi almulaqab bifakhr aldiyn alraazii khatib alrayi (almutawafaa: 606h), alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeata: althaalithat - 1420 hi.
• makarim al'akhlaq liltabaranii (matbue mae makarim al'akhlaq liabn 'abi aldunya), almualafi: sulayman bin 'ahmad bin 'ayuwb bin mutayr allakhmi alshaami, 'abu alqasim altabaranii (almutawafaa: 360hi), katab hawamishaha: 'ahmad shams aldiyn, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1409 hi - 1989 m.
• makarim al'akhlaq wamaealiha wamahmud tarayiqaha, almualafu: 'abu bakr muhamad bin jaefar bin muhamad bin sahl bin shakir alkharayitii alsaamirii (almutawafaa: 327hi), taqdim watahqiqu: 'ayman eabd aljabir albuhayri, alnaashir: dar alafaq alearabiat, alqahirati, altabeatu: al'uwlaa, 1419 hi - 1999 mi.
• almuntaqaa min masmueat miru - makhtuti, almualafi: dia' aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin eabd alwahid almaqdisii (almutawafaa: 643hi), 'aeaduh lilshaamilati: 'ahmad alkhudari.
• alwsit fi tafsir alquran almajid, almualafu: 'abu alhasan eali bin 'ahmad bin muhamad bin eali alwahidi, alniysaburi, alshaafieii (almutawafaa: 468hi), tahqiq wataeliqi: alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjud, alshaykh eali muhamad mueawad, alduktur 'ahmad muhamad sirata, alduktur 'ahmad eabd alghani aljuml, alduktur eabd alrahman euays, qadamah waqarzahu: al'ustadh alduktur eabd alhay alfarmawi, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1415 hi - 1994 m.